يوم الاحد في ٥ ذو القعدة ١٣٥٥ الموافق ١٧ كانون ثاني ١٩٣٧

صاحب الامتياز : إبراهيم الشنطي
المحرر المسؤل : شوكت حماد
مدير الادارة : عبد الهادي عرفات
رقم التلفون ١١٨٧ و ١٠٧٥



جريدة يومية سياسية مصورة

العدد ٧٨٦ — السنة الثالثة

ادارة الدفاع : شارع اسكندر عوض — يافا
العنوان البرقي : الدفاع يافا — ص. ب. ٢٥٥
قيمة الاشتراك في فلسطين عن سنة ١٥٠ عن نصف سنة ٨٠
» » » الخارج » » ٣٠٠ » » » » ٦٠

أربع شهادات أمام اللجنة. تفاصيل وافية ووصف واقعي. الحملة على استغلال الانتداب حريات البلاد. المهاجرون العرب غرباء عن بلادهم. حالة البلديات

القضية تشهد

مهما أوتي المدافعون عن هذه القضية من قوة المنطق، وفاخر البيان، فانهم لا شك أعجز جداً منها — القضية — نفسها، حين تقف تشرح ادوار الغدر التي لعبتها الدولة «المنتدبة» معها، ومهاوي الظلام التي سكنتها تحت كنف الانتداب المتمدن

وليس يصمم اللورد بيل وزملاؤه دفاع وطنيين فحسب، بل انهم يصغون الى ذلك الدفاع المجيد التي تقدمه قضية فلسطين، فتنزل بالحكم المباشر آلم الضربات، وتعري الانتداب من ثوب المدنية ليراه الناس في صورته الواضحة، ويعزفون الفرق بين الشيطان والملاك. يصغون الى القضية الطاهرة النقية وهي ترتجل أبلغ ماقيل من ظلم الاستعمار للشعوب، وتغريره بها، والامعان في قسوته عليها، حتى لتفضل هذه الموت على الحياة، وهكذا تضطرب، وتثور. إنها الشاهد الاول قبل كل شاهد. وإنها المحامي الاول قبل كل محام

بلاد جعلوها ضيقة الرقعة بعد فصلها عن سوريا، وحتى عن شرق الاردن، ثم بعد نهبها بعيداً عن المجموعة العربية التي أخذت تتقارب لتشكل الحلف العربي. ثم أقاموا فيها حكومة أجنبية سموها ظلماً وازدراء «حكومة فلسطين» تابعة رأساً لوزارة المستعمرات، تتصرف بشئون هذا البلد تصرف المستبد الحاكم بأمره. وشرعت هذه «الحكومة» تسن القوانين باسم بلاد لم يشترك أهلها في سن أتفه تشريع قام فيها! فاذا بعثت بتقارير الى وزارة المستعمرات فكأنما وزارة المستعمرات تراسل وزارة المستعمرات — رواية مضحكة، لكن يسيل على جوانبها منهمر الدمع، وحاشد المظالم

وأباحت «حكومة فلسطين» الهجرة، وتصرفت بها كيف تشاء. وراحت تمعن في التغرير فادعت الاشراف على الهجرة، طبقاً لشريعة المقدرة على الاستيعاب، هذه الشريعة الزور التي تعيد الى الاذهان اقتم ما عرفته القرون الوسطى من ألاعيب الحكومات.

وكان إذا تحطمت أعصاب العرب أمام هذا الظلم الشاذ، وقاموا يخففون من وطأته، أو يدفعونه، يؤتى لهم بالجيوش، والطيارات، لمحاربة «اللصوص» و«المجرمين» وجماعات «الارهابيين»!

أية براءة تشبه براءة هذه القضية؟ أي دفاع أبلغ من دفاعها عن نفسها؟ أي رسام يستطيع تصوير تعابير الالم، والقلق، والاستفزاز كما تصورها ريشتها المبدعة الخالقة؟

وهي الآن تقف ومعها تسع عشرة سنة من تاريخها الحديث شاهدة على كل كلمة تفوه بها أمام اللجنة الملكية — تقف لتحقق لآخر مرة: هل تتبع الحكومة البريطانية شريعة الحق، أم شريعة السيف. ان الزمن لا يتسع للتغرير، وتمثيل الادوار الماضية من: تحقيق، وكتابة تقارير، وتمزيق هذه التقارير. وقفة حاسمة، استعدت لها من قبل حين نقمت على القسوة، والتغرير، والارهاق، وسوء الادارة، وسلب الحقوق، والعبث بالمصالح. وقد اعتزمت أن تحيا بالمرة، أو ترقد الى الأبد ولكن رقدة الشهداء، فلا يزور حرم الاقصى وحده للتبرك، ولا يزور القيامة وحدها تحبباً، بل يزور كل بقعة في هذه البلاد، لان في جوف كل بقعة ترقد نفس شهيدة

وفي الساعة التي تتحدث هذه القضية الى لجنة اللورد بيل عن ماضيها القريب المؤلم، بلغ منها اليأس بالحكومة البريطانية أنها لا تؤمن بشيء اسمه الانصاف، والاصاخة الى صوت الضمير. بل كل رد لحقوقها إنما يكون لان مصلحة بريطانيا تقتضي ذلك، وليس لأن حق العرب يقتضيه. فلقد كانت صادقة في الصميم حينما راحت لا تبالي بالقوات تجند عليها، وبالتشاريع توضع لها — ليس استهتاراً ولكن عن يأس من هذه الحياة التي يمثل معها فيهاما مثلته جماعات البرتغاليين والاسبان مع الهنود الحمر. وإذا كانت المعاملة تختلف باختلاف العصور، فان النهاية واحدة: تلك كان فيها الفناء، وفي هذه تكون الابادة

لجنة اللورد تصغي الى الشهود. ولكن قبل هذا، واثناءه، تصغي ومازال الى هذا المحامي الاول، الى هذا الشاهد الاول: قضية فلسطين. وهو دفاع حشدته مظالم تسع عشرة سنة، تنطق كلها بالعجيب من أمر «حكومة فلسطين» في بيان لا يطاوله بيان، وفي بلاغة لا تساويها بلاغة

فاذا هذه المرافعة التاريخية المنتزعة من فؤاد أمة لا تجدى مع الحكومة البريطانية، فان الذي اعتزمته هذه البلاد أن لا تقبل استمرار الحالة الحاضرة كائنة ما تكون النتائج. وفي سبيل هذا المثل الأعلى تستهين بالذي يضن به الناس، ويبخلون!

ابراهيم

فلسطين تتقهقر تحت ظل الانتداب البريطاني

كبار الموظفين البريطانيين يتزايدون سنة عن أخرى بينما موظفو العرب يتناقصون نسبياً

اذا أمكن اتهام البلديات بالرشوة فانه شائعات كثيرة انتشرت عن الرشوة في دوائر الحكومة

بدء الجلسة

على خلاف العادة لم يكن قد حضر أحد حتى الساعة العاشرة والدقيقة العشرين سوى مندوبي الصحف العربية فقط. وقبل انعقاد الجلسة بخمس دقائق امتلأت المقاعد. وكان اول الحاضرين من اللجنة العليا الدكتور حسين بك الخالدي، وفي آخر لحظة حضر الاستاذ عوني بك عبد الهادي. وجاء الاستاذ جمال الحسيني بعد انعقاد الجلسة بعشر دقائق

الاستاذ فؤاد سابا

وقبل الساعة العاشرة والنصف بدقائق دخل اللورد بيل وبقية اعضاء اللجنة. وافتتح الجلسة قائلا: يظهر ان هناك بضع دقائق لميعاد البدء بالجلسة، إلا اننا نبدأها الآن، وتقدم الاستاذ فؤاد سابا لاستئناف شهادته

اللورد بيل: وقفنا في الجلسة الماضية عند الرسوم التى تستوفى عن البضائع المستوردة. ونريد من الشاهد ان يذكر ماله علاقة بالفلاح

واخذ الاستاذ فؤاد سابا يبين بالارقام الثمن الاصلي لكل من البنزين والسكر والقهوة والكبريت، والرسوم الباهظة المفروضة عليها كما سيرى القارىء عند نشر نص الشهادة. ثم تكلم عن عدم المساواة في توزيع الضرائب، وقال ان الحكومة لم تحم الفلاح

كوبلاند: أليس سعر القمح والطحين، وهما من ضروريات الفلاح، عادياً.

الاستاذ سابا: قد يجوز ذلك، ولكن هل من المعقول ان يتمكن الفلاح من سد حاجياته كلها بينما وارده السنوي لا يتجاوز ٢٣ جنيهاً.

رامبولد: يخيل الى انك تعني ان البلاد كانت قبل الحرب زراعية وجاءت سياسة الحكومة المنتدبة لحماية الصناعات اليهودية وبذا جعلت مستوى المعيشة عاليا

الاستاذ سابا: نعم، هذا هو المقصود.

من ضروريات الفلاح

هاموند: لم تذكر الملح وهو من ضروريات الفلاح

الاستاذ سابا: تتقاضى الحكومة ١٠ ملات عن كل كيلو غرام

هاموند: هل السيجارة والقهوة من ضروريات الفلاح

الاستاذ سابا: نعم (ووجه كلامه للورد بيل شارحاً له ذلك)

لورد بيل: أنا مقتنع أنهما من ضروريات الفلاح (ضحك)

ثم ذكر الاستاذ سابا الرسوم المفروضة على المواد الخام كالفحم وغيره، قائلا ان الرسوم الباهظة التي تفرضها الحكومة على المصنوعات الاجنبية تضطر العرب الى شرائها بسعر فاحش

ثم تطرق الى الصناعة العربية، ومنها الخمور وما تتقاضاه الحكومة وهو ٢٥ جنيهاً رخصة سنوية

هاموند: أليست صناعة الخمور محدودة

الاستاذ سابا: هذه البلاد اشتهرت بالعنب، ولا ضرورة لتحديد صناعة الخمور حتى لا يتلف الزائد من محصول العنب، (وهنا قال هاموند: هل هذا التحديد لاسباب فنية أو سياسية معينة. وهل التحديد مضر أم لا. والذي أعرفه أن البلاد الاسلامية لا تتعاطى الخمور. فأجابه الاستاذ على ذلك)

الحكومة والمصانع اليهودية

لورد بيل: هل تقول ان الصناعات العربية لا تحميها الحكومة

الاستاذ سابا: نعم، فصناعة الصابون وهي من المصنوعات الرئيسية، تضررت كثيراً ولم تعمل الحكومة شيئاً لانهاضها (واستأنف الاستاذ البحث عن تحيز الحكومة للمصانع اليهودية كمصنع نيشر للاسمنت وهو الذي حمته عشر سنوات دون حاجة البلاد الى ذلك. وتكلم أيضاً عن الامتيازات التى أخذها اليهود من الحكومة كامتياز بحر الميت شارحاً ذلك بأرقام ومستنداً الى تقارير. وقبل نهاية الشهادة في الساعة ١١ وربع قال: هذه البلاد زراعية، وليست صناعية، ولا تهمنا الصناعة. واذا كنا نريد حماية الصناعة فيجب أن يكون ذلك في ما يتعلق بالزراعة وحدها

شهادة الدكتور الخالدي

اللورد بيل: باي صفة تؤدي شهادتك

الدكتور الخالدي: بصفتي عضواً في اللجنة العربية العليا

لورد بيل: واية صفة اخرى لك

الدكتور: رئيس بلدية القدس

لورد بيل: واية صفة اخرى

الدكتور: كنت موظفا من الدرجة الاولى في دائرة الصحة

اللورد بيل: لكن موضوع شهادتك سيكون سياسيا (ضحك)

الدكتور: نعم. ثم اخذ الدكتور يقرأ شهادته بالانكليزية. واشار الى تقرير رفعته الحكومة البريطانية لعصبة الامم عن تقدم العراق خلال ١٩٢٠ — ١٩٣١ قارئاً بضع فقرات منه تقول بان العراقيين لم يعد في طاقتهم احتمال بقاء الانتداب، بل يرغبون بشدة في الاستقلال. وليس هذا نكران جميل منهم، ولكن لنمو الشعور والوعي الوطني الذي لا يقنع بغير تحرير البلاد من النفوذ الاجنبي. ومعنى هذا ان الشعب العراقي يريد بكل مشيئته تحمل العبء والمسؤولية

ليست تفترق عنه

ومثل هذا ينطبق على فلسطين. فقد كانت والعراق تحت الحكم العثماني. وهي ليست متأخرة عنه في شيء، بل لها نفس الثقافة والقومية، والديانات. ولم تسلب فلسطين استقلالها لعدم لياقة اهلها له، ولكن لسياسة الانتداب وتصريح وعد بلفور واقامة الوطن القومي. وهناك اسباب خاصة بفلسطين ساعدت في قيام الاضطرابات، منها:

الانتداب عكس مهمته

١ — عدم قيام الانتداب بمهمته في تنمية الحكم الذاتي ومؤسساته. فقد تجاهلت الحكومة ذلك كله. فالمادة ٢٢ من دستور العصبة ترمي الى تحرير البلاد، بينما الانتداب يتجاهل ذلك بالمرة. وقد تناول الانتداب الادارة والتشريع فاستقل بهما عن اهل البلاد. هذا وفقدان الثقة كان من أهم اسباب الاضطرابات. فالمادة الاولى من صك الانتداب تعهد بالتشريع والادارة للحكومة المنتدبة، بينما الفقرة الرابعة من المادة ٢٢ من دستور العصبة يخول استقلال الجماعات المنسلخة من الحكم التركي. وهي فقط تحتاج الى الارشاد والمساعدة حتى تستطيع الوقوف على أرجلها. فهل انجزت الحكومة المنتدبة شيئاً من ذلك! ثم ألم تكن الـ١٦ سنة تحت الانتداب كافية لان يساهم العرب في ادارة البلاد؟ الجواب هو على العكس من ذلك. ويظهر أنها لا تقصد هذا في المستقبل، كما يبدو من الاحصاءات التالية.

هذا البرهان الحاسم

كان عدد موظفي الحكومة البريطانيين الكبار في سنة ١٩٢٦ مئة وتسعون موظفاً بنسبة ٥٢ في المئة من مجموع الموظفين كلهم، وبنسبة ٦٧ في المئة في الرواتب. وعدد موظفي العرب الكبار ١٣٩ بنسبة ٣٨ في المئة في العدد، و٢٦ في المئة في الراتب. وموظفو اليهود الكبار ٣٥ بنسبة عشرة في المئة بالعدد، و٧ في المئة من الراتب

وفي سنة ١٩٣٢ كان عدد الموظفين البريطانيين الكبار ٢١٢ بنسبة ٥٢ في المئة في العدد، و٦٦ في المئة في الراتب. وكان عدد موظفي العرب الكبار ١٤٩ بنسبة ٣٦ في المئة من العدد و٢٥ في المئة من الراتب. وعدد موظفي اليهود الكبار ٤٨ بنسبة ١٢ في المئة في العدد و٥ في المئة في الراتب

وفي سنة ١٩٣٦ كان عدد الموظفين البريطانيين ٢٩٣ بنسبة ٥٥ في المئة من العدد ٦٦ في المئة من الراتب. والعرب ١٧٦ بنسبة ٣٣ في المئة من العدد و٢٤ في المئة من الراتب. و٦٦ يهودياً بنسبة ١٢ في المئة من العدد و١٠ في المئة من الراتب

مهمة التدريب والارشاد

هاموند: ماذا تقصد بالموظفين البريطانيين

الدكتور الخالدي: أقصد موظفي الدرجة الاولى فقط. ومن هذا يظهر ان عدد الموظفين الانكليز بازدياد بدلا من النقصان. وهذا من مظاهر التدريب والارشاد اوم المناسب ان أنقل عبارات عن تقرير ارسله مدير قسم الانتدابات في عصبة الامم الى رئيسة اللجنة التنفيذية للسيدات العربيات وشرع الدكتور يقرأ، وهو جواب على تقرير وضعته عقيلة الاستاذ مغنم سكرتير اللجنة ووقعته هي ورئيسة اللجنة عقيلة الدكتور الخالدي واعترف مدير مكتب قسم الانتدابات في تقريره بأن عدد الموظفين الانكليز كبير وبأن المأمول بعد ارتفاع مستوى التعليم وهدوء الحالة في فلسطين، زيادة عدد الموظفين من أهل البلاد.

كل تلك التقارير

ولا تزال الحكومة تشجع زيادة الموظفين الاجانب مبررة ذلك طبعاً باتباع سياسة الوطن القومي. وكثرة رواتب موظفي دائرة الامن العام، انما نجمت عن اسباب حماية اليهود. وانما توسعت دائرة المهاجرة والسفر بسبب تدفق المهاجرين

كوبلاند: هل هذا يضر بالعرب

الدكتور: ليس من حاجة الى مثل هذا التوسع

لورد بيل: أليس الافضل الاكتفاء بتقديم الامثلة في التقرير بدل قراءتها الآن

الدكتور: يمكن ذلك

لورد بيل: إلا اذا كان عندك مثل ملهب (ضحك)

واستأنف الدكتور شهادته قائلا: ويعمل الموظفون العرب الآن مثل الماكنات تسير بمقتضى أوقات معلومة. وليس لاحد منهم فرصة التقدم كالموظف البريطاني. أليس في هذا اعتداء على الحقوق المدنية التي لا تعني فقط الاكل والشرب! لقد كانت حالة الموظفين العرب في بدء الحكم الحاضر أحسن جداً منها الآن لقد كانت الحكومة تستشير القضاة العرب، وكانت حرية الموظفين أوسع بكثير منها الان (ثم ذكر مؤسسات الحكم الذاتي، وهو ما يجب على الحكومة عمله وتشجيعه. وتساءل ما هي الاجراءات التي اتخذت لذلك) لقد اطلعت على تقارير الحكومة من سنة ١٩٢٠—١٩٣٥ وبصراحة أقول لقد فشلت في تفهم ما يراد بالحكم الذاتي والاستقلال الداخلي. وكل ما استنتجته هو ان ذلك يعني فقط البلديات والمجالس المحلية

كوبلاند: تعني أنهما شيء واحد

الدكتور: هذا ما تستنتجه من التقارير

كوبلاند: لكن أليس فيهما فرق

الدكتور: نعم

هذا تقدم ايضاً!

ثم اخذ الدكتور الخالدي يقرأ تقريراً

«البقية على الصفحة الرابعة»

العدول عن مقاطعة اللجنة الملكية

كما يراه مكاتب «التايمس» في القدس

آخر فرصة أمام الزعامة لانقاذ البلاد ...

في عددها الصادر بتاريخ الخميس ٧ الجاري نشرت جريدة «التايمس» المعروفة البرقية التالية لمكاتبها الخاص في القدس :

قرار اللجنة الاخير

نصر للنشاشيبية ؟

كنتيجة للحملات الصحفية، ولعودة الوفد العربي ليلة الامس من بغداد والرياض ، قرر المجلس العربي الاعلى اليوم ان يتصل باللجنة الملكية ، وارسل اليها بالفعل يعرب عن رغبته في اعطاء بيناته امامها .

وهذا سيكون معناه تأجيل رحيل اللجنة الملكية ، بعد ان كان قد تحدد يوم الثلاثاء القادم

. ويعتبر العدول عن مقاطعة اللجنة الملكية ، نصراً لفريق النشاشيبي بين العرب ، جاء به ما تضمنه تقرير الوفد العربي عن الرأى العام الخارجي في بغداد والرياض ... كما جاء به ما اعلنه حسن صدقي افندي (كذا) الدجاني من انه مصمم على الظهور امام اللجنة !؟

آخر فرصة للزعماء

يعطيها لهم الشباب

اما النزعة السائدة بين المتطرفين من العرب ، لا سيما بين الشباب ، فما تزال نزعة عدم الرضاء بتقييد صلاحيات اللجنة الملكية ، والغضب من نصوص صك الانتداب الذي لا يقرونه

ولقد قال لي احد من يتكلمون بلسان الشباب العرب ان هؤلاء يعطون زعماء العرب الحاليين الآن ، آخر فرصة لانقاذ الوطن ، فاذا فشلوا في ذلك فانهم سيسقطون !

وقد اصدرت اللجنة العربية العليا بياناً الى الصحف اعلنت فيه التغير الذي طرأ على سياستها ، وشفعته بنص الكتابين الواردين اليها من الملك الوهابي ومن ملك العراق ، وفيهما اشار صاحبا الجلالة الى ما قاله لهما الوفد العربي الذي كان مؤلفاً من عوني بك عبد الهادي والشيخ كامل القصاب عن مقاطعة اللجنة العربية العليا اللجنة الملكية ، ثم قالا انهما يريان من صالح القضية العربية ان تعرض على اللجنة الملكية (نظراً لما نثق به من ان الحكومة البريطانية ستنصف العرب)

وفي آخر كتابيهما قال الملكان انهما لن يمتنعا عن مساعدة العرب على تحسين الموقف ، بكل ما في وسعيهما ،

الاستاذ الدجاني

كما تراه التايمس

وقبل هذه البرقية بيومين اثنين كانت «التايمس» قد نشرت برقية اخرى لمكاتبها المقدسي هذا نفسه ، ننقلها فيما يلي :

وقع اليوم أول تصدع في متانة مقاطعة العرب للجنة الملكية ، عند ماقام حسن صدقي افندي الدجاني منظم حركة الاضراب الاخير في القدس ، فطالب ان تسمعه اللجنة الملكية يوم الخميس

اما اللجنة العربية العليا فما تزال تنتظر عودة وفدها من الرياض ، ولكن بما ان معظم اعضائها يحبذون تغيير السياسة ، فمن المحتمل الآن ان يحتذوا هم ايضا هذا المثال !

ولقد كان الدجاني افندي في وقت من الاوقات اثناء الاضراب معتقلا في صرفند ، فلما اطلق سراحه اعلن انه يعتزم الابتعاد عن السياسة ... ليكرس قواه لانعاش حياة العرب الاقتصادية

ولذلك عرت الناس بعض الدهشة ، عند ما قام هو مؤخراً فرافق امير شرقي الاردن الى بغداد ، وفي بيان اعلنه الدجاني افندي بعد عودته من بغداد يوم السبت ، قال هو ان من رأيه ان الحكومة البريطانية كانت ترغب في منع العرب عن عرض قضيتهم على اللجنة الملكية ولذلك اعلنت جدول الهجرة اليهودية الخاص بالعمال عند وصول هذه اللجنة الى فلسطين

ويتمسك الدجاني افندي بما يقوله من ان اللجنة العربية العليا وقعت في الشرك الذي نصب لها ، فقررت المقاطعة

ويزعم هو بعد ذلك انه استشار ملك العراق وامير شرقي الاردن ووزراء بغداد وفوزي الدين القاوقجي ، فقالوا جميعا ان اللجنة العربية العليا ينبغي عليها ان تعرض قضية العرب على اللجنة الملكية ثم لمح الى وجود برقية جاءت الى اللجنة من الملك الوهابي وفيها قال جلالته ان مضيه في الاهتمام بفلسطين ، يتوقف على عدول العرب عن المقاطعة

«الدفاع»: هذا هو كل ما قاله مكاتب «التايمس» في موضوع عدول العرب عن مقاطعة اللجنة الملكية ، وعودتهم الى التعاون معها ، فيا ليته يقول لنا ماذا يكون ، اذا لم ينفع العرب هذا التعاون ... ويا ليته ينشر على صفحات جريدته ما سمعه مما قيل امام اللجنة الملكية عن وقوع الحكومات البريطانية المتعاقبة ، بين براثن اليهودية - العالمية ... ؟

صاحب ملايين

مدين ديونا ثقيلة

مات المستر الكسندر باناجسي ، احد ملوك المسارح في اميركا ، وكان يوما من الايام يمتلك الملايين الكثيرة من الدولارات ، ولكنه لم يخلف الا داراً قدرت قيمتها بنحو الف جنيه ، وعلى الرجل دينان ثقيلان ، احدهما بمبلغ ٥٠٠ر٠٠٠ والثاني بمبلغ ٣٠٠ر٠٠٠ جنيه !

سنجق الاسكندرونة

معضلة المعضلات

في شرقي البحر الابيض المتوسط

هل يلجأ اتاتورك الى القوة لحلها ... ؟

فرنسا وبريطانيا اذن ستعملان معاضدة تركيا ...

في آخر عدد وصل الى ايدينا من جريدة «ايفننغ ستاندر» الانكليزية - وهو بتاريخ ٧ الجارى ، انباء كثيرة ومقال افتتاحي عن مشكلة الاسكندرونة الخطيرة ، نجملها كلها فيما يلي :

لفرنسا في سوريا

٣٠،٠٠٠ جندي

قيل عن تركيا اليوم انها حشدت جنودها على حدودها الجنوبية ، وعن فرنسا انها قلقة جدا من ان يعمد اتاتورك الى حل خلافه معها على سنجق الاسكندرونة في سوريا ، الى احداث انقلاب خطير هناك ، مستخدما في ذلك قواه العسكرية

واخبر موظف من موظفي وزارة الخارجية في باريس مندوب شركة الصحافة البريطانية المتحدة ان لفرنسا في سوريا ٣٠،٠٠٠ من الجنود ، وان القائد الفرنسي العام هناك قد تلقى أوامر بان يقاوم كل حركة «غير شرعية» تحركها تركيا على الحدود

ويقال في استامبول ان تركيا ستنسحب من عصبة الامم ، اذا جاء قرارها في هذه المشكلة ضدها

مؤتمر خطير

في «اسكيشهر»

نشأ هذا النزاع الفرنسي - التركي قبل بضعة اشهر ، عندما اعترفت فرنسا باستقلال سوريا ، البلد الذي كانت هي منتدبة عليه منذ ١٩٢٠ ، فقامت تركيا تزعم ان ٨٠ في المائة من سكان هذا اللواء اتراك ، وان اللواء لهذا السبب لا يجوز ان يدخل في جمهورية سورية مستقلة

ولم تستطع عصبة الامم بعد ان تجد حلا لهذا النزاع ، وانما تم الاتفاق موقتا على ان تؤجل فرنسا مصادقتها على المعاهدة الفرنسية - السورية الى ان تنتهي المحادثات التى تجري بين فرنسا وتركيا

وبالامس عقد اتاتورك مؤتمرا خطيرا في «اسكيشهر» وهي المركز الحربي الهام الواقع على منتصف الطريق بين استانبول وانقرة ، حضره كبار المستشارين العسكريين ، وظل منعقدا اربع ساعات ، ولكن ما جرى فيه لم يعلم عنه شيء الى الآن

«عقود» هامة !

بين فرنسا وبريطانيا

واليوم تقول لنا «البيتي باريزيان» ما يلي :

« نعتقد بان الدوائر الفرنسية قد اهتمت كل الاهتمام بموقف الاسكندرونة وعقدت بسببه «عقوداً هامة» في لندن ولقد تقرر بصورة قطعية ان تركيا اذا حاولت احداث انقلاب في هذا السنجق ، بالقوة العسكرية ، فان عملها هذا ان تتحمله منها فرنسا وبريطانيا معا ، ومن اللازم وضع المسألة كلها امام عصبة الامم لتتصرف فيها كيف تشاء »

«الدفاع»: هذه مجمل الانباء التي نشرتها «ايفننغ ستاندرد» على صفحتها الاولى اما مقالها الافتتاحي ، فاننا نجمله فيما يلي :

عاصفة هوجاء

في البحر الابيض

هبت عاصفة هوجاء في شرقي البحر الابيض المتوسط ، وشرعت الحكومتان الفرنسية والتركية منذ اشهر تتفاوضان حول مستقبل ركن صغير من اركان البلاد السورية ، هو سنجق الاسكندرونة ولكنهما عجزتا الى الان عن الوصول الى حل يرضيهما معاً

واليوم تقول لنا الصحف الفرنسية انها تتوقع من تركيا ان تفرض ارادتها بالقوة وتحتل السنجق ، فما هي الحقائق الكامنة وراء هذا النزاع ؟

عندما وضعت الحرب اوزارها ، اخذ الحلفاء من تركيا عدة ولايات عظيمة ثم وزعوها على بعضهم كأقاليم منتدب عليها ، فنالت بريطانيا الانتداب على العراق وفلسطين ، ونالت فرنسا سوريا

وعندما صاغت الحكومة الفرنسية نصوص صك الانتداب على سوريا عام ١٩٢٠ ، اعترفت فيه بالحالات الخاصة التى لسنجق الاسكندرونة ، ويشمل هذا اللواء مدينتي الاسكندرونة وانطاكية وعدد سكانهما ٢٢٠٠٠ نسمة تقول تركيا ان ٨٠ في المائة منهم اتراك ولكن فرنسا تقول بان هذا الرقم يشمل الكثيرين ممن هم من المسلمين ولكنهم ليسوا باتراك

سوريا المستقلة

لن تترك السنجق

والآن قد حان الزمن ، في نظر الحكومة الفرنسية ، لنزولها عن انتدابها على سوريا ومنحها الاستقلال لسوريا ولبنان معا في ظرف ثلاث سنوات ، كما سبق لبريطانيا ان منحت الاستقلال للعراق

وستشمل سوريا المستقلة سنجق الاسكندرونة ، بلا ريب لانها لا تستطيع السكوت على بتر عضو من اعضائها عن جسمها ، ولكنها ستأخذ على عاتقها مثل الالتزامات التى كانت على فرنسا فتحتفظ لهذا السنجق باستقلاله الاداري ، وبما له من الثقافة التركية

وكمال اتاتورك لا يرضيه هذا ، خوفاً من ان يصبح الاتراك في هذا السنجق مضطهدين تحت الحكم السوري فهو يطالب الآن بان تصبح الاسكندرونة دولة ثالثة مستقلة ، ودولة في مثل هذا الصغر ، وفيها ما فيها من تضارب المصالح القومية ، لا يمكنها ان تعمر طويلا ، ولا بد لها من ان تصبح في النهاية وهي جزء من اجزاء الجمهورية التركية ، وهذا هو ما يريده الديكتاتور التركي ، او ينسحب من عصبة الامم اذا لم يجيء قرارها في صالح تركيا

ولا تشاطر الدوائر الرسمية في باريس الصحف الفرنسية رأيها ، بل تعتقد في ان تركيا لا تشجع هذه المظاهرات التى تجرى ضد فرنسا الا للتأثير على لجنة عصبة الامم ، اما التجاء تركيا الى القوة فهذا ما تستبعده هذه الدوائر كل الاستبعاد

ولكن اذا حدث ما ليس في الحسبان الآن ، وانتزعت تركيا الاسكندرونة بالقوة من فرنسا ، فان عملا كهذا سيكون اول عمل قامت به دولة من الدول المهزومة لاسترداد قسم من ملكها الضائع من يد امة اخرى منتدبة على هذا القسم ، وعمل كهذا فيه من الخطورة والخطر ما لا يخفى على اي انسان ...

(الدفاع): سبق لالمانيا ان مزقت معاهدات الصلح شذر مذر ، وكانت بريطانيا وفرنسا ومعهما بقية دول لوكارنو ترغي وتزبد ، ثم يذهب الزبد جفاء ، اما ما ينفع الالمانيين فيمكث في الارض - ولكننا نسينا ... فتركيا غير المانيا ، كما ان العالم العربي غير الاوروبي

اللاجئون الى فرنسا

يصبحون جنودا ...

تقول الصحف الانكليزية لمراسليها في باريس ان وزارة الحربية الفرنسية - طبقاً لنصوص القائد العسكري الجديد - سترغم من هم في سن الجندية من ابناء اللاجئين الى فرنسا ، على الانخراط في سلك الجيش ، اذا لم يستطع هؤلاء اللاجئون ان يثبتوا لها ان في مقدورهم اعالة ما لهم من العائلات

ويجري الآن احصاء جميع الاجانب اللاجئين الى فرنسا من سن ٢٠ الى سن ٣٣ ، تمهيداً لتجنيدهم اجباريا ...

صفوة ما يحمله بريد الشرق والغرب

في كل واد اثر من ثعلبه

في طرابلس الغرب

لم يجلد اليهود الا لأسباب سياسية

نشرت « الدلي تلغراف » لمراسلها الخاص في روما، الرسالة البرقية الآتية: هذه الانباء القائلة بان اليهود في طرابلس الغرب قد جلدوا على ملأ من الناس، لانهم اغلقوا مخازنهم يوم السبت وفتحوها يوم الاحد، لم تؤيدهـا ولم تنفها هنا السلطات الايطالية، اضف الى ذلك ان اعضاء الطائفة اليهودية في روما لم يتلقوا هذه الانباء الا من مصادر خصوصية

ويقال الآن ان هذه المشاكل قـد بدأت منذ شهر، عندما أمر المارشال بالبو حاكم طرابلس بان يفتح اليهود مخازنهم ايام السبت المقدس عندهم، وان يغلقوها فقط ايام الاحد، ويقال الان ان السبب في هذه السياسة الجديدة التي تتبعها ايطاليا ضد اليهود، هو سبب سياسي محض، ويعتقد اليهود الموجودون في ايطاليا بان المسلمين الطرابلسيين سيعاملون معاملة خاصة ممتازة من قبل الحكومة المحلية، لانهم ارسلوا من رجالهم فيلقين اشتركا في الحرب الحبشية

والمعروف عن هذه الخدمـة التى اداها مسلمو طرابلس لايطاليا، ان المارشال بالبو قد نوه بها، وقدرها حق تقديرها في اكثر من مناسبة واحدة

— اما يهود ايطاليا فانهم ... الخ

. . .

فيما « وراء السطور » !

بلدوين « المحبوب » !

سيستغل حب الجمهور له لشيئين

١) زيادة ضريبة الدخل — ٢) التجنيد الاجباري !

(وراء السطور) هو اول باب من ابواب مجلة « نيوز ريفيو » الانكليزية وفيه كتبت في عـددها الاخير تحت عنوان (دورة بلدوين البرلمانية الجوهرية) ما نجمله فيما يلي :

امام الرئيس الآن شيئان أثنان ؟

يواجه ستانلي بلدوين رئيس الوزراء دورة برلمانية جوهرية، ضرورية لحياته السياسية، ومع انه يجب ان يحال الى التقـاعد، الا ان الضرورة الوطنية الملحة قد تصمره فوق مقعده الى زمن أطول من الزمن الذي ادخله هو في حسابه

ذلك لان حب الجماهير له ... وهو الحب الذي اكتسبه الرئيس بسبب التصرف الذي تصرفه في المفاوضات الخاصة بنزول الملك السابق عن العرش، لابد له من ان يستغله خلال الاشهر القلائل الماضيـة للظفر بشيئين اثنين :

١) تخفيف الغضب الذي سينجم عن الضرائب الجديدة التى ستسن !

٢) تهيئة الرأي العام، واعداده لقبول فكرة التجنيد الاجباري !

الخبراء الماليون ماذا يقولون ؟

يقدر الخبراء الماليون العجز الذي سيكون في الميزانية الجديدة التي ستقرر في نيسان المقبل بنحو ٢٠٠٠٠ر٠٠٠ جنيه، ولا بد لتغطية هذا العجز، او قسم عظيم منه، عن طريق فرض ضرائب اضافية، ومن المقترحات التى تقترح الان زيادة بنس واحد على ضريبة البيرة عن كل « شوب » كبير ؟!

ومنها ايضاً زيادة ضريبـة الدخل زيادة كبرى، اما بقية احتياجات الوطن، فسيكون على الحكومة لسدها ان تقترض ما يلزم من الاموال

ومن الضروري تنفيذ هذه المقترحات عاجلا، لا آجلا، لان الاقتصاديين واثقون من ان التجارة البريطانية ستصاب بصدمة قاسية خلال العامين القادمين !

واما في مسألة التجنيد الاجباري، فان مستشاري الوزارة يقـولون ان لا فائدة ترجى من الاموال الطائـلة التي تنفقها الخزينة على التسلح، الا اذا اسرعت الحكومة بمساعدة البرلمان الى تقرير التجنيد، وليست هذه الحكومة القومية من القوة بحيث تستطيع ان تفرض هذا التجنيد فرضا بقوة القانون ... الا اذا اظهر ستانلي بلدوين استعداده لتحمل مسئولية ما قد يصاب هو به في مستقبلة السياسي، من جراء هذا العمل !

« الدفاع »: فليحتمل المستر بلدوين هذه المسئولية . . . وليصبح — كما نتوقع له جميع صحف المحافظين من الان — لوردا من اللوردات ...

كم من الاجانب صاروا فرنسيين ؟

تدل الاحصاءات الفرنسية الاخيرة، على ان ٧٥٠ر٠٠٠ شخص من رعايـا الدول الاجنبية، قد استطاعوا الحصول على الجنسية الفرنسية خـلال السنوات الخمس الاخيرة، ومعظم هؤلاء من اليهود الذين كانوا المانيين ... في سالف العصر والاوان ...

— قبل قيام « البعبع » النازي...

« الدوتشي » واليهود

تطرف السامية يخلق « اللاسامية »

لليهود اوكار في جميع الوزارات الفرنسية !

بما يقرب في معناها من هذه العناوين، نشرت « آكشن » لسان حال الاتحاد الفاشستي البريطاني الذي يترأسه السر ازوالد موزلي، ما يلي في عددها الصادر بتاريخ ٩ الجاري :

تطرف السامية يخلق « اللاسامية »

ان هذا الذي يخلق « اللاسامية » ويبرر ذيوعها وانتشارها، هو دائما وفي كل مكان ذلك الشخص اليهودي نفسه

وهذا أمر من امور كثيرة هامـة ظهرت في جريدة « بوبولو ديتاليا » المعروف عنها ان « الدوتشي » نفسه هو الذي يحررها

ان السنيور موسوليني في مقاله هذا يحاول درس « المعضلة اليهودية » في فرنسا، من ناحية النسبة المئوية من الاشراف الذي لليهود على الحكومـة الفرنسية، فهو يقول :

« هل هؤلاء الذين شعروا بانتعاش « اللاسامية » في فرنسا، يريدون منا شرحا وايضاحا ؟

اذن فليقرأوا ذلك المقال الذي ظهر في آخر عدد من الجـريدة الفرنسية الاسبوعية المسماة (جرينجور) فان كاتبه الذي عزز اقواله بذكر أسماء الاشخاص، قد اثبت ان هنالك وكرا يهوديا حفر وتوطد في جميع الوزارات في فرنسا . بمعرفة رئيس الحكومة وهو المسيو بلوم اليهودي هو الآخر

ماهى نسبة اليهود من سكان فرنسا ؟

واستطرد موسوليني في مقاله هذا قائلا : « ان القائمة التى ادرجت هذه الاسماء اليهودية، لهي وحدها الدليل الكافي على ما قالته من ان تطرف السامية وكثرتها هي التي تؤدي الى انتشار « اللاسامية ». والآن هل تعرفون ما هي نسبة اليهود الى السكان الفرنسيين الاصليين ؟

الجواب هو ان اليهود يشكلون اثنين في المائة فقط من اهالي فرنسا !؟

ومن خطل الرأي ان ينكر اي انسان ان هذه النسبة الضيئلة لا تخول اليهود احتلال ما يحتلونه من المراكز الكبرى في حكومة فرنسا

والآن عليك أن تعكس هذه النسبة، افتراضا، لتتصور ان ٩٨ في المائة من سكان فرنسا، من اليهود وان المسيحيين لا يزيد عددهم عن اثنين في المائة، فانك ستتضح لك في الحال، وبما تعرفه من العادات والاخلاق العشائرية التي لليهود، ان المسيحيين سيصبحون محصورين في دورهم، محجوزين عن الحياة العامة، بل عبيد ارقاء لا يكدون ولا يكوحون الا ليصلوا لليهود ان يحتفلوا كل سبت، بيوم راحتهم المقدسة !

ما جرى في فرنسا يجري في بريطانيا

وتهمنا نحن مقالة السنيور موسوليني هذه لان فيها الشرح الحقيقي للمعضلة اليهودية، ولان صاحبها يقول في هدوء وبلا تحيز، ان (اللاسامية) مقدر لها ان تنتشر في كل بلد اوروبي يكثر فيه طغيان اليهود الساميين

ومثل ما جرى في فرنسا، بالضبط يجري الآن في بريطانيا، فان (اللاسامية) لم تخلقها فيها الا اعمال اليهود انفسهم، والدليل على ذلك قائـم في ان الحركة الفاشستية في مبدأ ظهورها، لم تـكن تعني بالمعضلة اليهودية لان الناس لم يكونوا قد ادركوا بعد حقيقة الخطر اليهودي المدلهم، اما الآن، وبعد ان قام اليهود يحاربون الفاشستية، دفاعا عن الماليين اليهود، والشيوعيين اليهود، فانهم قد فضحوا انفسهم بانفسهم وليس بعد هذا الافتضاح الا ان تنتشر (اللاسامية) ... والا ان تتقوى الروح الفاشستية، وموعدنا الانتخابات القادمة

— آمين ...

هل لتوانيا تعمل على اتقاء الشر ؟

في جريدة « الجويش كرونكل » ان المسيو سميتونا رئيس جمهورية لتوانيا استقبل وفد ينوب عن حزب « لاحامي » تأسس هناك، واتخـذ مقررات ضد اليهود، منها اقصاؤهم عن جميع مراكزهم الاقتصادية التي يشغلونها في المدن اللتوانية، وقد حبذ الرئيس للوفد هذه المقررات ...

اليابان تتنبأ بمعاهدة بحرية !

نشرت الصحف الانكليزية لمراسليها في طوكيو البرقية التالية

يتنبأ الضباط البحريون اليابانيون بقرب الوصول الى عقد معاهدة بحرية جديدة ... في عام ١٩٤١ أو ١٩٤٢ ؟

ويشعر الخبراء البحريون بان الدول البحرية العظمى تخوض الآن عباب ضباب كثيف من الجهل التام بما تبنيه في الخفاء كل منها، وهي لن تحتمل البقاء وسط هذه الريب والشكوك ... الا بضع سنين، ثم تعقد لها هدنة جديدة !

وطأة الحكم المباشر على حريات العرب

العربي الفلسطيني يحسب بمقتضى القانون غريبا أما اليهودي البولوني ...

كان لهم عضو واحد فى بلدية القدس فأصبحوا الآن ولهم نفس عدد الاعضاء العرب تماماً !

«تابع المنشور على الصفحة الاولى»

يرجع تاريخها ما بين يوليو ١٩٢٠ وديسمبر ١٩٢١ وجاء في الصفحة ١٨ منه أن البلديات كانت تتمتع بصلاحيات واسعة وكانت مستقلة مالياً . وقال: لقد نظرت الحكومة يومئذ الى البلديات على أنها خطوة للحكم المحلي. وقد كانت البلديات يومئذ تتمشى فى وظائفها مستقلة ما امكن . ومنذ ذلك التاريخ وهي في تأخر . حتى انه شتان بين صلاحياتها في ١٩٢٠ و ١٩٣٦ . وفي سنة ١٩٣٥ تقدم تقرير من حكومة الانتداب للعصبة فيه تفسير معنى الادارة ، وعن تقدم البلديات وضرب لذلك مثلا غزة وحيفا والله حيث انشئت عدة مشروعات تافهة كالاسطبلات

اللورد بيل — هذا تقدم ! (ضحك)

كوبلاند : لم لم تذكر القدس

الدكتور : أما في القدس فكان مشروع الاقنية (ضحك)

فى خمسة قروش !

ثم شرع الدكتور الشاهد يعود بالذكرى الى تاريخ قيام نظام البلديات في العهد التركي والتعديلات التي دخلت عليه ، فقال ان النظام ابتدأ سنة ١٨٦٤ وتعدل في ١٨٧٧ و ١٩١٥ و ١٩٣٤ وقابل بين الصلاحيات في الماضي والحاضر فقال لافرق سوى انه في العهد التركي كان للبلديات سلطات واسعة ، ولم يكن تدخل يذكر في شئونها

كوبلاند : حتى فيما يختص برئيس البلدية « ضحك »

الدكتور : والمجلس ايضاً

اللورد بيل : ولكن كان الرئيس هو المجلس (ضحك)

الدكتور : انهم الآن لا يسمحون حتى بصرف خمسة قروش دون تصديق الحكومة !

كوبلاند : ولكن التصديق يقع عادة

الدكتور : لقد رفض فعلا . كانهم يشعرون المجلس بعدم ثقتهم به

كوبلاند : كثيراً ماتوضع قوانين ولا يعمل بها

الدكتور : المسئلة مسئلة مبدأ

موريس : وعند اتخاذ القرار ، يصدر باللغات الثلاث ؟ (ضحك)

الدكتور : وهكذا اقصي الشعب العربي تدريجياً عما يسمى بالحكم الذاتي ، وخضع لرقابة شديدة ، بينما توسعت حقوق اليهود وحرياتهم . واضرب المثل التالي بالارقام

ذلك الفارق العظيم

كان عدد اليهود في مجلس بلدية القدس سنة :

	عرب	يهود
١٩٠٠	٨	٢
١٩٠٥	٩	١
١٩١٤	٩	١
١٩١٩	٤	٢
١٩٢٠	٤	٢
١٩٢٧	٨	٤
١٩٣٥	٦	٦

رامبولد : أليس اليهود في القدس اكثرية .

الدكتور : نعم . هذه هي الوضعية الآن ، ولكن المستقبل مجهول . لكنها صورة قائمة على كل حال. لقد قال وايزمن ان اليهود اقلية فى كل مكان ، فهل هذا القول يبرر جعلهم اكثرية في هذه البلاد؟

اعتبر العرب طائفة

واتقدم الآن للنقطة الاخيرة عن الحكم الذاتي : حكمت البلاد حكماً عسكرياً بين ١٩١٧ — ١٩٢٠ وفى اكتوبر من هذه السنة اعلن الحكم المدني وتألف المجلس الاستشاري من موظفين معينين واعضاء منتخبين . وفى سنة ١٩٢٢ عرض على العرب مجلس تشريعي كان مجموع اعضائه اليهود والانكليز مساويا للاعضاء العرب ، ولذلك رفض

كوبلاند : هل يكون اليهود دائما في صف الحكومة (ضحك)

ورفض مشروع المجلس لاعتباره العرب طائفة فيه.

ثم جاءت مسئلة الوكالة العربية على نفس النظام والسلطة التي للوكالة اليهودية. وكان لا بد للعرب أيضاً من رفض المشروع . وأدى توالي هذه الضربات الى يأس العرب .

حصلتم على النتيجة

ثم مضى العرب في حركتهم الوطنية مستقلين تحت اشراف اللجنة التنفيذية

كوبلاند : هل كانت اللجنة زمن الاتراك أيضا

الدكتور : تألفت في ١٩٢٣ وانتخبتها البلاد

كوبلاند : أهي المجلس الاسلامي الاعلى

الدكتور : انها مستقلة عنه

رامبولد : ما كانت وظائفها

الدكتور : تقديم الشكاوي الكثيرة والاحتجاجات

لورد بيل : لكنكم حصلتم على النتيجة (ضحك)

موريس : هل كنت من اعضائها

الدكتور : كنت موظفاً

موريس : من كان رئيسها

الدكتور : موسى كاظم باشا . وسكرتيرها عوني بك ، وجمال بك ، والاستاذ مغنم

كنت غائبا عنه

ثم قال عن بحث البرلمان عن المجلس التشريعي سنة ١٩٣٥ ، ذلك المشروع الذي رفضه العرب . ومع ذلك فقد حمل عليه اعضاء مجلس العموم واللوردات ومع الاسف لم ينتصر أحد فيهما للعرب فادى ذلك الى يأسهم من أنه شيء يعارضه اليهود كل المعارضة

اللورد : كنت غائباً يومئذ من مجلس اللوردات (ضحك)

واستمر الدكتور قائلا وكل مشروع ولو فيه أقل فائدة للعرب كان يعارض في القدس، فاذا لم يكن ففي «الوايت هول» فاذا لم يكن ففي وستمنستر

وهنا انتهى سعادة الدكتور حسين بك الخالدي من شهادته وأخذ الاعضاء في مناقشة قصيرة :

شائعات عن الحكومة

هاموند : ذكرت ان جواب العصبة الذي قرأته الان يقول بان الحكم الذاتي يتوقف على رفع مستوى التعليم وهدوء الحالة ، فهل الحالة هادئة

الدكتور : لا يمكن ان تهدأ مادام هناك حلول نصفية

هاموند : ان ايجاد الحلول صعب

الدكتور : ليس كذلك

هاموند : ذكرت أن الموظفين العرب ليس لهم رأي في سياسة البلاد ، فهل تبيح كرئيس لبلدية القدس لموظفي البلدية الاشتراك في سياستها

الدكتور : ان المجلس كله يشترك في هذه السياسة

هاموند : أعني الموظفين

الدكتور : لا ، ولكن يبدون آراءهم كفنيين

هاموند : إذن كيف تريد من الحكومة أن تشرك الموظفين في سياستها

الدكتور : على الحكومة أن تدرب الموظفين على الحكم

هاموند : اذا تدخلوا ألا تخشى الرشوة

الدكتور : أنفي ذلك بشدة ومع ذلك فقد شاع عن الرشوة في الحكومة

وهنا انتهت المناقشة وكانت الساعة الثانية عشرة ظهراً

الاستاذ جورج منصور

ثم تقدم الاستاذ جورج منصور شاهداً بصفته سكرتيراً لجمعية العمال العرب في يافا . وقد أجاب على سؤال اللورد بيل بأن العدد المسجل في الجمعية هو ٤٧٠٠ ثم أخذ يسرد اجور العمال على اختلاف مهنهم في الناصرة ومطابقة هذه للاجور فى يافا وحيفا . وأجاب على سؤال اللورد بيل بأن العمال يشتغلون ١٢ ساعة يومياً وسبعة أيام في الاسبوع كموظفي شركة بصات اللد — الرملة .

رامبولد : لماذا لا تقع حوادث صدام كثيرة اذن

السيد جورج : تسأل دوائر البوليس عنها

وذكر عمال البحر واستشهد بواعين السيد حسني ملخ ودخلها بالارقام (ننشر ذلك كله مفصلا في عدد قادم) . وذكر عمال البلديات ودائرة الاشغال وقابلها بأجور العمال اليهود. ثم قال ان الاجور تناقصت بنسبة ٢٥ فى المئة ابتداء من تشرين الثاني ١٩٣٦ وذكر معدل دخل العامل الشهري على اختلاف المهن باحصاءات دقيقة وافية . وبحث في تدهور الصناعات الوطنية والاجور

اريد حالة العمال

لورد بيل : ماذا ترمي من وراء ذكر هذه الارقام

الشاهد : أريد ان اظهر حالة العمال وابرهن على انتشار البطالة

لورد بيل: هل لديك أرقام بعدد العاطلين

الشاهد : نعم ، ساتي لها فيما بعد

موريس : هل تبحث العمال العاطلين أم الذي يعملون في ايام محدودة من الاسبوع

الشاهد : نحو ٩٠ في المئة من العمال بطالتهم جزئية ، وشغلهم الرئيسي الآن هو البرتقال ، وهو موسمي

رامبولد : يفهم من بحثك أنك تتكلم عن يافا فقط

الشاهد : جمعيتنا تتصل بالقرى المحيطة بهذه المدينة

رامبولد : لكنك تكلمت عن حالة العمال في فلسطين كلها

الشاهد : انني متصل بحيفا والقدس والعمال في فلسطين إما في المدن الصغيرة او الكبيرة . فالناصرة تمثل الخليل وصفد وغزة . ويافا تمثل القدس وحيفا . وبعض معلوماتي استقيتها بواسطة جمعية العمال بحيفا . ثم ذكر عن حالة العائلة العربية وعدد افرادها المنتجين والاجور التي يتقاضونها .

رامبولد : كل هذا يدل على بؤس حالة العامل

اسباب البطالة العربية

الشاهد: هذا ما نريد ان تعلمه الموقرة وتتأكد منه

لورد بيل : هل هذا ناجم عن سياسة الحكومة ، او اليهود

الشاهد : بسبب الهجرة اليهودية

لورد بيل : هل تعني ان الهجرة تقوي التنافس بين عمال العنصرين فتهبط الاجور

الشاهد : نعم . ثم ذكر الاسباب الاخرى للبطالة ومنها نزوح القرويين الى المدن ، وطرد العمال العرب من اعمالهم ، وسوء الحالة الاقتصادية، وتحيز الحكومة لعمال اليهود ، وعدم الاهتمام بحالة العمال العرب والنظر اليهم كمية مهملة

لورد بيل : ألديك مثال عن تحيز الحكومة لليهود

الشاهد : بلغ عدد العمال المهاجرين اليهود في خلال عام ١٩٣٥ ، ٤١ الفاً وقد نشر هذا الاحصاء الادون فرومكن في مقال له في دافار العدد ٣٤٦٠ وبلغ عدد عمال الهستدروت فى أيلول سنة ١٩٣٦ مئة و ١٥ الفاً

لورد بيل : هل هؤلاء أعضاء فى الهستدروت

الشاهد : نعم

لورد بيل : هل يعني ذلك أنهم مسجلون أعضاء

الشاهد : نعم . بينما يقول تقرير الحكومة ان عددهم ٧٤ الفاً فقط . وهذا الفرق في العدد من شأنه ان يوجد أزمة فى اكثر البلاد صناعة . ويطرد اليهود العمال العرب من الاعمال بدافع عنصري وآخر اقتصادي

هاموند: هل يطردونهم من المصانع

الشاهد : من البيارات والمحاجر ، ومصانع الدخان والبناء والشيد . لان مبدأهم يقول بضرورة الاستيلاء على الاعمال التي عند العرب ، لان عمالهم العاطلين كثيرون

عدد العمال العاطلين

رامبولد : هل تعلم عدد العمال اليهود العاطلين

الشاهد : يمكنني اعطاء عدد تقريبي خلال الشهادة . كان عدد العمال العرب في ملبس والخضيرة وديران ووادي حنين ٦٢١٤ في فبراير ١٩٣٥ فنقص الى ٢٢٧٦ سنة ١٩٣٥ ثم الى ٦٧٧ في ايلول ١٩٣٦ وهذه أرقام منقولة عن جريدة دافار العدد ٣٤٦٢ ويقوم العمال اليهود الان بمحاولة إخراج العرب من محجر مجدل الصادق . وقد أرسلت اللجنة برقية بهذا الصدد. لقد اكره العمال الهستدروت صاحب محجر الصيد على طرد العمال العرب وهددوه بمقاطعته . فرضخ هذا للامر . وتاريخ محجر المجدل يدل على ان العرب كانوا يعملون فيه منذ تأسيسه ، وان الارض عربية. والقرى المجاورة له عربية ايضاً . وقد قتل في هذا المحجر ثلاثة من العرب ، وجرح كثيرون واصيب بعضهم بعاهات دائمة . ثم يأتي اليهود اليوم ويطردونهم لانهم عرب

رامبولد : سألتك منذ مدة عن عدد العمال اليهود العاطلين

الشاهد : تقرير الجريدة الرسمي سنة ١٩٣٥ يقول ان عددهم ستة الاف ، وهو المسجل لعمال الهستدروت ، وعدد اخر لا يقل عن ثلاثة الاف (وهنا غادر الجلسة المستر هاموند)

الحاميات وحالة الصناعة

وذكر الاستاذ جورج الحاميات اليهودية ومقاومتها وطردها العمال العرب على مسمع من الحكومة ، وبلغ من اعتداء اليهود ان وقعت حوادث دموية كما وقع في حيفا سنة ١٩٣٤ في عمارة الادون برودتسكي ، وقد ادى تدهور الصناعات العربية الى كثرة العمال العاطلين

لورد بيل : اذن لو انتعشت الصناعة يقل العاطلون

الشاهد : نعم ، لو قويت . كان عندنا ١٢ مصنعاً للصابون فى يافا، فاصبح الآن عددها اربعة فقط ، وبلغ الصادر عام ١٩٣٠ بنحو ٢٠٦١٥٩ جنيها و ٧٩٧١١ فى سنة ١٩٣٥

تحيز الحكومة لليهود

اما تحيز الحكومة للعمال اليهود واهمالها العمال العرب واعتبارهالهم كمية مهملة فلدينا عليه البراهين الكثيرة ، وقارن الشاهد بين اجور العمال العرب واليهود في دائرة الاشغال

رامبولد : هل العرب الذين تذكرهم فنيون

الشاهد : العنصران — العربي واليهودي — غير فنيين

لورد بيل : وهل يعملون نفس الشغل

الشاهد : نعم

وفى اوائل سنة ١٩٣٦ أعطت الحكومة تعهد انشاء طريق بين العفولة وبيسان طولها ٢٥ كيلو متراً بمبلغ ٨٥ ألف جنيه لمتعهد يهودي، بينما لا يكلف تعبيدها اكثر من ٢٧ ألفاً فالفرق ٥٨ ألف جنيه خسرها دافع الضرائب الفلسطيني من أجل اليهود ! وتفتح الحكومة الطرقات بين المستعمرات اليهودية بينما تسخرنا لفتح الطرقات العربية ولا يتجاوز عرضها المترين . (ثم ذكر الشاهد طريق يافا — رام الله) وأبلغنا الحكومة بأن عدد العمال العرب العاطلين فى الجمعية ألف عامل في نوفمبر ١٩٣٥ وطلبنا إقامة مظاهرة فرفضت الحكومة وعمدت الى النكاية بنا فأعطت حق بناء ثلاث مدارس فى يافا سنة ١٩٣٦ الى مقاول يهودي يشغل عمالا يهوداً أيضاً . والغريب أن هذه المدارس للعرب وفى منطقة عربية . وقد طالبنا بحقوق العمال الذين تظاهروا اياماً متوالية واخيراً وافقت الحكومة على ٥٠ فى المئة من العدد وليس من العمل . وكان العمال العرب أرادوا الزحف الى القدس فرفضت الحكومة . ثم جاء الشاهد الى ذكر حالة العمال الصحية والاجتماعية)

سياسة الحكومة والهجرة

لورد بيل : اريد ان أعلم هل تستند هذا الى سياسة الحكومة ، ام الى الهجرة اليهودية

الشاهد : الى سياسة الحكومة

لورد بيل : هذه تهمة عامة

الشاهد: أفصلها اذا شئتم

موريس : أشرت في بدء شهادتك الى الهجرة أولا ، وثانياً الى نزوح العمال العرب للمدن ، وثالثاً الى طرد اليهود لهم بواسطة الحاميات ، ورابعاً الى حالة الصناعات العربية وعدم حمايتها. وخامساً الى تحيز الحكومة للعامل اليهودي واهمالها العامل العربي . وبعض هذه الاسباب يرجع لليهود وبعضها للحكومة

الشاهد : كلها للحكومة

موريس : والحاميات ايضاً ؟

الشاهد : نعم ، لان سياستها ادت الى وجود هذه الحاميات

لورد بيل : من عادة اليهود تأليف الحاميات . والحكومة تسهل الهجرة . فكان عليها ان تحول دون ذلك

الشاهد : الحكومة مسئولة أولا وآخراً

وهنا انتهت الشهادة وكانت الساعة الواحدة ظهراً ، فانفضت الجلسة على ان تعقد فى الساعة الخامسة لسماع شهادتي الاستاذين عيسى البندك وحسن صدقي الدجاني

الاستاذ عيسى البندك

عقدت الجلسة فى الساعة الخامسة مساء ولم يحضر من أعضاء اللجنة العليا غير الاستاذ عوني بك الذي غادرها فى الساعة السادسة والربع، ثم عاد . وحضر بعض موظفي العرب . وغاب من أعضاء اللجنة الملكية المستر هاموند والمستر كوبلاند . وقد سأل اللورد بيل عن اسم الشاهد وصفته فأجاب بأنه رئيس بلدية بيت لحم

لورد بيل : أليست لك صفة أخرى

الشاهد : انني سكرتير لجنة الدفاع من المهاجرين العرب . ثم أخذ الشاهد يتكلم عن تاريخ هجرة العرب فى فلسطين الى انحاء العالم منذ ١٠٠ سنة وخصوصاً الى أميركا . وسبب الهجرة عرض مصنوعات البلاد المقدسة فى المعارض الدورية وكان المهاجرون يعتبرون عثمانيي التبعة رغم امتداد هجرتهم ٢٥ سنة بحسب القانون العثماني . وفى مدة الحرب أراد قناصل المانيا الاتصال بالمهاجرين للدعاية . وكان هؤلاء مخلصين للدولة العثمانية الى ان قامت ثورة الملك حسين فاتصلوا بممثلي فرنسا وانكلترا وروجوا الدعاية للحلفاء كما انخرط بعضهم فى الجندية . وكانوا يدعون للحفلات فى دور القنصليات ويكتتبون فى الصليب الاحمر . وكان لدى قناصل المانيا وحلفائها لائحة سوداء لتدوين اسماء العرب الذين يعملون مع الحلفاء

لورد بيل : هل تذكر عدد المهاجرين العرب الذين يستحقون الجنسية الفلسطينية

الشاهد : أربعون ألفاً

الحكومة تقيم الصعوبات

لورد بيل : كم عدد الذين يرغبون في المجيء هنا

الشاهد : جميعهم يريدون ذلك فى النهاية

لورد بيل : ما هي الصعوبات التي يلاقونها فى سبيل اكتساب الجنسية

الشاهد : اعتبرت الحكومة جميع المهاجرين الذين غادروا البلاد قبل سنة ١٩٢٥ ولم يعودوا انهم قطعوا كل صلة بفلسطين وفقدوا جنسيتهم وظلوا عثمانيي التبعة . وهذا غير جائز ، لان الدولة العثمانية قد زالت

من الوجهة الدولية يعتبر كل مهاجر لم يغير جنسيته انه محتفظ بها . كذلك له الحق في التمتع بحماية الممثلين السياسيين لكن حكومة فلسطين تقيم صعوبة في عودة المهاجرين الى بلادهم هذه . ومن المتناقضات ان المهاجرين العرب يبذلون كل ما فى وسعهم للحصول على الجنسية الفلسطينية باعتبار انهم من ابناء البلاد وهذا حق طبيعي لهم ، في حين ان قسما كبيراً من اليهود لم يتجنسوا بالجنسية الفلسطينية ، دخلوا هذه البلاد وبقوا فيها

رامبولد : أليس للعرب المهاجرين قبل الحرب اية جنسية

الشاهد : كلا

رامبولد : هل حاول بعضهم العودة

الشاهد : يأتي بعضهم ثم لا يلبث ان يعود بسبب اعماله ، ولكنه يعتزم العودة نهائياً

رامبولد : ولكن بأية تأشيرة (فيزا) يأتون البلاد

الشاهد : كان موضوع عودتهم صعباً . لكن بعد مخابرات بين لجنتنا ووزارة المستعمرات والمندوب السامي تمكنا من التغلب على كثير منها . (وقام

المهاجر العربي يحرم من جنسيته

أربعون الفاً ليست لهم جنسية وهذه البلاد بلادهم

حوار بين السر رامبولد والشاهد حول موقف الحكومة من عدم التسهيل للمهاجرين بالعودة وكيف نصت المادة ٣٤ من معاهدة لوزان على ذلك

رامبولد : كنت احد الذين وقعوا المعاهدة ، لكن نسيت المادة (ضحك)

(الشاهد يقرأ المادة)

رامبولد : الم يتمكن الـ ٤٠ الفاً من اخذ الجنسية الفلسطينية

الشاهد : وضعت معاهدة لوزان للتنفيذ فى ٦ أغسطس ١٩٢٤ وحددت سنتين للمهاجر لاختيار الجنسية وصدر قانون الجنسية فى ٦ أيلول سنة ١٩٢٥

ظلم المهاجرين العرب

رامبولد : اذن نقصت المدة ١٥ شهراً

الشاهد : نعم : والقانون لم ينشر في اميركا واذاعت لجنتنا بياناً بتسجيل اسماء المهاجرين عند القناصل فتقدم ٩ آلاف لكن لم يقبل منهم مئة !

رامبولد : ما هو السبب

الشاهد : وقع سوء تفاهم في نماذج الطلب التي ملأوها الشاهد وقد تلافيناه بمراجعة الحكومة فوعدت باعادة النظر

رامبولد : حسب علمي كانت الحكومة مستعدة لتلافي خطأها

الشاهد : لكنها حتى الان لم تفعل. وفي أميركا تقع ثورات فيتعرض المهاجرون للنهب والسلب بسبب عدم حماية القناصل لهم . كما أنه لا جواز سفر لهم للتنقل والسفر

رامبولد : أليس من الصعب اعطاء الحكومة الجنسية لهذا العدد الكبير

الشاهد : هذا حقهم الطبيعي

لورد بيل : هل تقترح سن قانون لمنح الجنسية للجميع وكيف يمكن اثبات هويتهم ومكانهم

الشاهد : هذا ما كان يجب ان تعمله الحكومة اولا

لورد بيل : ولكن ماذا يجب عمله اليوم

الشاهد : القضية نفسها تظهر ظلامتهم ومقدار تحيز الحكومة لليهود

لورد بيل : لم اتلق جواباً بعد . ماذا تقترح ان يعمل

الشاهد : ذكرت بايجاز ظلامتهم واترك للجنة الموقرة الحكم العادل

رامبولد : تقول انه بمقتضى معاهدة لوزان كل فلسطيني في الخارج يعتبر حامل هذه الجنسية

الشاهد : كان يجب ان يصدر قانون الجنسية للجميع ، ويعمم على القناصل ليسجلوا الذين يرغبون العودة كما فعلت فرنسا مع المهاجرين السوريين ، وربما حالت سياسة الوطن القومي دون ذلك

رامبولد : لتنفيذ هذه المادة صعوبات (وذكرها)

موريس : هل كانت الحكومة التركية تصدر جوازات سفر

الشاهد : كانت هناك ورقة هوية وقت الحرب . وكان الممثلون السياسيون يسجلون اسماء المهاجرين ، وسأل المستر موريس عن هذه السجلات فقيل ربما ضاعت. واجاب على سؤال بان وفداً من المهاجرين قابل سفير بريطانيا فى سلفادور وطلبوا حماية السفير فقال هذا: ان حكومة الانتداب منتدبة على الاراضي لا على الناس . واستفسر المستر موريس عن اجراءات المهاجرين فكان الجواب بان لجنة الدفاع عنهم اذاعت نداء »

رامبولد : فهمت ان الحكومة كانت تفكر فى اصلاح الحال

الشاهد : حتى الساعة وهي لا تعترف بكل مهاجر لم يكن فى البلاد قبل ١٩٢٥

لورد بيل : لكنك تلطفت بجعل الحل فى يدنا « ضحك »

الشاهد : اذا كانت مهمة اللجنة الملكية حل القضية بوجه عام ، فهذه مسألة ضمنها

لورد بيل : هذا مقنع جداً « ضحك ». فى اي البلاد يكثر هؤلاء المهاجرون

الشاهد : في اميركا الجنوبية والوسطى . وانتهت الشهادة فى الساعة الخامسة والدقيقة ٥٠

الاستاذ حسن صدقي

وتقدم الاستاذ حسن صدقي بك الدجاني للشهادة بعد تقديم صورة عنها. وبعد سؤاله عن اسمه وصفته كعضو في مجلس بلدية القدس ومحام اخذ يتكلم

لورد بيل : هل تتكلم بالانكليزية

الشاهد : سأفعل ذلك

لورد بيل : هذا اوفر للوقت

الشاهد : لكن قد احتاج احياناً الى ايضاح أرائي بالعربية ، ويتلطف الاخ كعيبني بالترجمة

لورد بيل : عندنا مذكرتك . فهل لديك موضوع جديد لئلا يعاد ما ذكر اليوم

الشاهد : أعود الى ملاحظات في مذكرتي: وقعت حتى سنة ١٩٣٦ ثمانية اضطرابات. ذكر سماحة المفتي والاستاذ عوني بك وبقية اصدقائي الشهود الاسباب الرئيسية لها . غير ان اسباب الثورة لا تستند الى ارقام فقط ، بل هناك اسباباً اخرى ذكر وايزمن امام لجنتكم الموقرة ان جميع ما يطلبه اليهودي هو ان يأتي هذه البلاد ويعيش فيها بسلام ، ويتخلص من اضطهاد الشعوب الاخرى . وقد ضرب على هذا الوتر الانساني ليستدر العطف. لكن لو كان شفع طلبه هذا بآخر هو ان تكون تلك البلاد غير مأهولة بالسكان لاستحق العطف

فى بلدية القدس

لورد بيل : من اهل هذه البلاد؟

الشاهد : كل انسان . كان اليهودي يعيش بسلام قبل الحرب فى هذه البلاد . لكن بمجرد صدور وعد بلفور تغير اليهودي فى سلوكه وعمله. واخذ يطمح لان يكون اكثرية فى البلاد . وتكون له اكثر الاراضي والاعمال

لورد بيل : ألم يرد هذا في مذكرتك

الشاهد : نعم . الى حد ما . ولكن سوف لا اقرأ المذكرة. سأذكر فى كلامي هذا وضعية اليهودي وما قاله الادون بن زفي عن العامل العربي واليهودي . فقد طلب من المجلس البلدي ان يشغل العمال اليهود بنسبة ٥٠ فى المئة ، وبناء على اصرار الاعضاء اليهود شكلنا لجنة لدراسة الموضوع احد اعضائها الادون استر نائب رئيس البلدية . وقدموا مشروعا يقول بان العمال العرب يعملون في الاحياء العربية ، والعمال اليهود فى الاحياء اليهودية — وطبعاً باجورا اكثر. اضرب هذا مثلا لاثبت ان اليهودي لم يأت للعيش بهدوء لكن للتزاحم واعطائه ميزة بموجب صك الانتداب

لورد بيل : ماذا تم فى العقود. وهل وقع عليها

الشاهد : لم نوافق عليها . ووضعنا تجربتين احداها تشغيل ٥٠ فى المئة من اليهود والاخرى اتباع الطريقة المعتادة. ويأخذ العامل العربي ١٢٠ — ١٥٠ ملا واليهودي ٢٥٠ — ٢٧٠ ملا . ولا فرق فى الفن او المواد ولكن فى الاجور فقط

لورد بيل : ألا تدفعون العرب واليهود بمساواة

الشاهد : البلدية لا تشغل بنفسها عمالا ، وإنما تعهد ذلك الى متعهدين

لورد بيل : ألا يمكن وضع شرط للدفع بمساواة للعاملين

الشاهد : لا نرغم المتعهد على ذلك.

لورد بيل : لكن اذا اشترطم فى العقد نفس الاجور للعاملين فالمتعهد يقبل

الشاهد : يكلفنا العمل باهظاً

لورد بيل : اذن ليس للعرب شكوى

العبرية فى المجلس

وموضوع آخر : الاعضاء اليهود يجيدون كلهم العربية عكسنا نحن الذين لا نتكلم العبرية . ومع ذلك يرغموننا على الترجمة لا لشيء إلا لنحترم لغتهم

لورد بيل : ألم يرد هذا في مذكرتك

الشاهد : قضيتنا من اساسها ليست أرقاماً

موريس : كم سنة لك فى القدس

الشاهد : منذ ولدت

موريس : كم قضيت في عضوية المجلس

الشاهد : ٣ سنوات

موريس : هل كان الاعضاء اليهود جدليين

الشاهد : كثيراً جداً

العودة لموضوع الموظفين

تم طرق الاستاذ حسن بك موضوع الموظفين فقال ان الحكومة الحاضرة هي حكومة انتداب واجبها الارشاد والنصح لست افهم كيف يستطيع التلميذ ان يتعلم ما دام استاذه لا يطلق له الحرية في التمرين . ثم اخذ الاستاذ الشاهد يذكر ارقاما تتعلق ببحثه فقالت اللجنة انها اخذت هذه الارقام في الصباح ، وذكر الشاهد ان هناك درجة مخصوصة للانكليز واخرى للموظف العربي . وذكر ارقاما عن راتب كل منها ، واظهر الظلم اللاحق بالموظف العربي

لورد بيل : ما هي شكواك : هل يجب ان يتساويا في الرواتب او تزاد العلاوات

الشاهد : بالرغم من حرمان العرب حكومة وطنية فان الموظفين العرب محرومون من الدرجات فعلاوة الاغتراب لا تدفع في مستعمرة إلا في فلسطين ولم توضع الا للذين يذهبون الى مستعمرة رديئة الطقس مثلا

لورد بيل : وهذه شروط متوفرة في فلسطين (ضحك) هل تعترض على العلاوات او تطالب الغاءها أو زيادتها

الشاهد : لو كانت حكومة وطنية فى البلاد لسحبنا جميع هذه الفوارق

لورد بيل : اذن يجب استبدال الموظف البريطاني بفلسطيني

الشاهد : نعم ، هذا رأيي . (ثم بحث الاستاذ الشاهد فى موضوع البوليس فقال هناك فرق فى راتب وصلاحية البوليس البريطاني والعربي . وضرب امثلة لذلك

لورد بيل : اذن تريد ايضاً موظفين فى البوليس عربا بدل بريطانيين

الشاهد : هذا من جهة ، ومن اخرى ان الصلاحية المعطاة للبوليس البريطاني كانت سببا فى احداث اثر سيء فى البلاد اثناء الاضطرابات . وبلغ من التفرقة في الصلاحية ان يأمر المرؤوس البريطاني رئيسه العربي)

البقية غداً

افلاس شركة يهودية

اعلنت شركة فليب ماير اليهودية لشراء الاراضي العربية بجفا إفلاسها اليوم وهي من اكبر الشركات اليهودية التي استطاعت شراء اراض شاسعة على جبل الكرمل وقرب حكا اما ماير هذا فهو مؤسس الشركة نفسه وهو من اكبر الاستثماريين اليهود لاراضي العرب وقد كان لافلاس شركته صدى عنيف في الاوساط اليهودية

النشرة الجوية

يسقط المطر والرذاذ هذه الليلة ولكن ينتظر ان يتحسن الطقس فى النهاية. تهب الليلة رياح جنوبية غربية تصبح شمالية غربية . اما الجو فسيكون واضحا الا فى المرتفعات

حجاج الحبشة

اديس ابابا - تغادر بلاد الحبشة عما قريب القافلة الاولى لحجاج المسلمين قاصدة الى الحجاز وعددها الفان

شفاء وجيه

شفي الوجيه الحاج عادل الشوامن المرض الذي كان ألم به ، فاطمأن عليه أصدقاؤه الكثيرون

عدد اليوم

لنشرنا الشهادات أمام اللجنة الملكية مستوفاة مفصلة ، ضاق نطاق العدد عن غيرها من الانباء والبرقيات

حالة الجريح المصاب

حيفا — لا يزال سليمان احمد الصفوري الذي اطلق عليه الرصاص فى حالة خطرة وفهمت ان الجريح كان قد ادى شهادة ضد السيد احمد الغلاييني فى قضية نهلال فحكم عليه وعلى رفيقه بالاعدام فشنق رفيقه واستبدل حكم الاعدام بـ ١٥ عاما وقد فهم انه كان يتجسس لحساب الحكومة فى ذلك الحين وقد القي البوليس اليوم القبض على راشد يوسف عطيه بتهمة اطلاقه النار عليه

نبيه بك العظمة

القدس — سافر سعادة نبيه بك العظمة الى الكرك للاجتماع باخوانه ، صاحب المعطوفة سلطان باشا الاطرش وبقية اخوانه المجاهدين السوريين الموجودين فى شرق الاردن .

من قلم المطبوعات

جاءنا من قلم المطبوعات ما يلى :

نشرنا فى عدد الدفاع المؤرخ ١٥ كانون الثانى تحت عنوان وظائف دائرة الزراعة والاختصاصيون العرب ان الموظفين العرب فى دائرة الزراعة يتذمرون من عدم انصافهم فى توزيع الوظائف العالية وحرمانهم منها وخصوصا بالموظفين اليهود وذكرنا ايضاً « انتاعلمنا ان خليل افندي المقدادي قد استقال من وظيفته للسبب الذي ذكرناه »

وقد علمنا بصورة رسمية ان ماذهبنا اليه غير صحيح وان المعلومات التى نشرناها بخصوص استقالة خليل افندي المقدادي غير صحيح اذ لا يوجد اي تمييز عنصري فى دائرة الزراعة عند املاء الوظائف سواء اكانت من الصف الاول او الصف الثاني وان الاعتبار الوحيد الذي ينظر فيه مدير دائرة الزراعة فى التعيين بوظيفة شاغرة هو مؤهلات الطالب الخاصة ودرجة تدريبه وكفاءته . اما فيما يتعلق بخليل افندي المقدادي فقد استقال لان احدى الشركات المحلية عرضت عليه وظيفة براتب اعلى ومن الانصاف للحكومة ايضا ان يذكر أن معرفة خليل افندي المقدادي بامراض النبات التي حصل بسببها على ماهية اعلى ترجع الى تدريبه مؤخراً فى معهد يهودي على نفقة الحكومة واعترافاً بهذا التدريب رقته الحكومة الى درجة اعلى . أما الزعم بأنه لم يعامل معاملة تنطوي على الانصاف فقد علمنا ان لا اساس لذلك مطلقاً كما أنه لا اساس مطلقاً لشكوى بوجود تمييز بين الموظفين والعرب واليهود .

اعلان بيع

مسألة الاسكندرونة

موقف فرنسا الحازم من المشكلة

باريس — اجتمعت لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس الشيوخ برئاسة المسيو هنري برانجيه وبحثت المعاهدتين الافرنسية السورية والافرنسية اللبنانية والتأثير الذي احدثه عقدهما بالعلاقات الافرنسية التركية بشأن سنجق الاسكندرونه

وقد سمعت اللجنة بيان المسيو فيينو وزير الدولة فى وزارة الخارجية وممثل الحكومة الافرنسية فى المفاوضات التى ادت الى عقد المعاهدتين. والذي كانت كلفته وزارة الخارجية العناية بشؤون دول الشرق . ورد المسيو فيينو على الاسئلة التي وجهت اليه من رجال اللجنة ، فاشار الى الخلاف بين فرنسا وتركيا بشأن النظام الخاص بالاتراك فى منطقة الاسكندرونة ، والى الموقف الذي ستقفه فرنسا من هذه المسألة فى الاسبوع المقبل ، فى قاعة مجلس عصبة الامم. ويفهم مما افضى به المسيو فيينو قوله ان فرنسا لا تستطيع التخلي عما فرضه الانتداب ، وعما ادت اليه المعاهدة السورية الافرنسية فى نصوصها

ماذا في افريقيا

تونس تطالب بالحكم الوطني

تونس — اشارت صحف تونس الافرنسية الى زيارة وزير البحرية الافرنسية ورئيس اركان حرب الاسطول ، لتونس فوصفتها بانها زيارة ذات مغزى سياسي خاص ، نظراً للاحوال العامة فى شمال افريقيا

وقد نشرت الجريدة التي تنطق باسم حزب الاحرار الدستوريين العرب رسالتين باسم مسلمي تونس ، وجهتها الى باي تونس والى المسيو لبرون رئيس جمهورية فرنسا قال موقعوها فيهما : يطالب اصحاب التوقيع بالرجوع الى الحكم الوطني التونسي وقد بنوا هذا الطلب الى ارتقاء المستوى الثقافي فى تونس والى الحق الطبيعي

وتفيد انباء الجزائر ان المسلمين فيها ساخطون كل السخط بسبب المسألة النيابية ، بعد ان حددت حقوقهم فيها تحديداً يحرمهم كثيراً من الامتيازات التى يجب ان يتمتعوا بها كوطنيين

وقالت الصحف الافرنسية المذكورة :

لا ريب ان الصلة موجودة بين التدابير الاحتياطية التي تتخذها فرنسا في شمالي افريقيا وبين حالة سكان ممتلكاتها النفسية التى ظهرت فى هذه الايام ، بعد تطور الحوادث فى اسبانيا وفي المنطقة الاسبانية المراكشية .

اجتماع الرخستاغ الالمانى

برلين - تصرح وكالة الشركة البرقية ان الرخستاغ سيجتمع يوم ٣٠ كانون الثاني حيث يبحث الهر هتلر السياسة الداخلية . وستجتمع الوزارة ايضا في مساء اليوم نفسه اجتماعا هاما له صلته بمقررات الرخستاغ

الفاشست ومركز الاتحاد السوفييتي

لندن - وجهت اليوم حملات شديدة في اللجنة المركزية للاتحاد السوفييتي ضد الفاشستية لموقفها المعادي من الحكومة الاسبانية الحاضرة

الطبقة الحاكمة فى روسيا

روما — يقول المستر تشمبرلن وهو صحفي اميركي ، ما برح يراسل من موسكو صحف بلاده ، عن الحالة فى روسيا ، بمؤلفه المسمى « عهد روسيا الحديدي »:

ان الطبقات في روسيا السوفيتية لم تلغ قط . فهي بالعكس باقية ، وان كانت قيمتها قد قلبت رأساً على عقب . فقد حل محلها طبقة الاشراف والسراة طبقة رجال الحزب الشيوعي اذ نال افراد هذا الحزب موقفاً ممتازاً مسيطراً . وتخضع لهذه الطبقة كتلة العمال والقرويين المتشعثة فالحرية والوجدان والشعور والارادة ، كل هذا مفقود من العامل السوفيتي الذي يطيع الكومنترن طاعة عمياء أما الاجرة التي تدفع اليه فانها لا تكاد تسد رمقه وهو يجبر على الكد ساعات اضافية كما يجبر على الاكتتاب بقروض حكومية هى فوق مقدرته الى ان قال :

ليس النظام السوفيتى الا ديكتاتورية ضيقة بكل ما في هذه الكلمة من معنى وتستأثر بالاحكام فيها اقلية منظمة ، لترهق أكثرية عظيمة متشعثة

حديث سيدة انكليزية عن مدريد

مرسيليا — وصلت المدمرة البريطانية (اواتى) تقل عدداً غفيراً من اللاجئين الاجانب الذين كانوا مقيمين في اسبانيا . وقد قدمت سيدة انكليزية صورة واضحة عن العاصمة الاسبانية والحالة فيها فقالت : يتعذر الحصول الآن على الطعام في مدريد بالكلية وهناك في الاوساط الشعبية تبرم شديد بسبب هذه الحالة . وقد ملت النسوة الوقوف صفوفاً لاستلام ما كانت تقدمه الحكومة لهن من كمية الخبز الضئيلة وطفقن في الآونة الاخيرة يقمن بمظاهرات مستمرة في الشوارع صائحات :

نريد خبزاً ، نريد سلاماً . وهن يستعملن اليوم اثاث البيوت للتدفئة اذ ان مواد الوقود فقدت بالمرة . وقد ظهرت الآن نقطة جديدة وهي مشكلة اخلاء السكان والحكومة لا تدري كيف والى اين ترسل هؤلاء السكان الذين امرتهم باخلاء العاصمة . ثم قالت السيدة : ان القدر ثائر في جميع البقاع الواقعة تحت نفوذ الحكومة والاهالي يقولون انه لولا عناد الشيوعيين لساد السلام جميع انحاء اسبانيا

من كلامهم في جريدتهم اللندنية

يخافون نتائج التحقيق !

ويتوقعون تفسيراً جديداً لصك الانتداب

ولذلك يفكرون من جديد في أمرين هامين:

١) مصادقة الموظفين ! ـ ٢) مخادعة العرب ...!

يلوح لنا ان اليهود لا يشرحون ما يجول بأفكارهم شرحاً وافياً في «داڤار» واخواتها من الصحف العبرية هنا، وانما يفعلون ذلك في جريدتهم اللندنية «الجويش كرونكل» التي ادمجت فيها جريدتهم القديمة التي كانت تدعى «اليهودية العالمية»

وفي عدد ٨ الجاري من «الجويش كرونكل» هذه، وتحت عناوين (الملطات واليهود ـ اسباب الغضب ـ الطرق السيئة التي «للياشوف» ـ اي اليهود ـ الفلسطينية هي موضع حملات الموظفين) رسالة مطولة من القدس، نقتطف منها هنا اهم ما جاء فيها :

«المحرر»

يحقنون كيان العرب بعنصر غريب !

قالت «الجويش كرونكل» : هذا المثل القديم القائل (مهما تبطن تظهره الايام) قد صح مؤخراً في فلسطين بعبارة عرضية هادئة فاه بها* السر هوراس رامبولد نائب رئيس اللجنة الملكية وهو يستنطق الادون بيرل كاتزنلسون محرر «داڤار» وعضو مجلس نقابة العمال اليهودية العامة، اذ بعد ان تكلم السر هوراس من كون الانتداب يحتاج في تنفيذه الى زمن طويل، واستشهد بما جرى في مصر، وقال ان اللورد كرومر لم يجعلها بلداً عصرياً الا في خمس وعشرين سنة، فلتت منه اشارة الى :

«الاثر السيء الذي يتأثره سكان فلسطين من جراء حقن جسمهم السياسي بعنصر غريب»

«الدفاع»: يا له من أثر مريع ..!

مادامت الشكوى عامة فالحكومة ... محايدة !

واستطردت الجريدة اليهودية تقول: وتميل اللجنة الملكية ميلاً قوياً الى استخلاص ما في الشهادات مما يفيد حكومة فلسطين. ولقد بدا هذا الميل مراراً كثيرة من اللورد بيل نفسه اكثر مما بدا من السر هوراس في اسئلته المنتقاة بكل حيطة واحتراس

ونقول بالاختصار ان مبدأ الحياد العالق باذهان البريطانيين، والتي تزعم حكومة فلسطين انها ممسكة به منذ عهد الادارة العسكرية الى الآن، هو الذي تريد ان تقر اللجنة الملكية بانه هو المبدأ المعمول به، فقد تقدم اليها اليهود بمئات الشكايات والمظالم من الحكومة، ومادامت الشكايات والمظالم عامة، يشترك فيها العرب ايضاً، فالحكومة اذن «محايدة» !

هذا مع ان «الحياد» هو نفسه «الجهل» بطرق التقريب بين الفريقين المتنازعين، وطرق حل ما بينهما من الاختلافات ؟!

الموظفون البريطانيون صداقتهم ... ضرورية !

وتنقسم المعضلة الى ثلاثة اقسام رئيسية :

١) علاقة الحكومة باليهود
٢) علاقة الحكومة بالعرب
٣) علاقة اليهود بالعرب، وهؤلاء باولئك

اما فيما يختص بالنقطة الاولى، فلا يستطيع احد ان ينكر ان اليهود قد بذلوا كل ما في وسعهم لتفهم «العقلية الرسمية» فعجزوا عن تفهمها، وها هو موظف سابق يتولى الآن تحرير الجريدة العربية «بالستاين آند ترانسجوردان» وهذا هو المستر بيرد «البروباغندست» اللاسامي الكاره كل الكراهية لليهود ؟!

ومع ذلك فماذا صنعت الوكالة اليهودية في سبيل تشجيع اليهود الانكليز او الاميركيين المقيمين في «ارض اسرائيل» .. على اكتساب ثقة الموظفين البريطانيين، وعلى الاتصال بهم اتصالاً يبنى على اسس الصداقة الشخصية ؟

لا شيء ! ويجب علينا ايضاً ان لا ننسى ان الموظفين البريطانيين يكرهون النقد كغيرهم من البشر، وهم لذلك طالما شكوا بصورة خصوصية من كثرة الحملات التي تحملها عليهم هنا الصحف اليهودية المحلية، ولا يغرب عن بالنا ايضاً ان اليهود الاوروبيين غير البريطانيين لا يدخلون فلسطين الا وهم كارهون للبريطانيين .. وللعقلية البريطانية وكان من الطبيعي ان تؤدي اعمال هؤلاء اليهود الى زيادة نفور الموظفين البريطانيين من اليهودية ـ الفلسطينية ...

ومن هذا نفهم اننا لم نعمل شيئاً بعد في سبيل تحسين علاقة الحكومة الفلسطينية باليهود

العرب اصدقاء للموظفين وغيرهم

والآن نتساءل : هل عملنا نحن شيئاً كثيراً أو قليلاً في سبيل تحسين العلاقات العربية ـ اليهودية ؟

كلا ! فعلاقات الصداقة والمودة المشتركة لم يسع احد من الفريقين الى تأسيسها، واذا نحن استثنينا الافراد القلائل الذين اصبحوا اصدقاء أو معارف لبعضهم من العرب واليهود، فان اتصال الفريقين ببعضهما لا وجود له على الاطلاق حتى ما كان منه اتصالاً غير رسمي !

وهنا نذكر للقراء أمراً جديراً بالعناية والتفكير، هو ان المقيمين في فلسطين من البريطانيين، سواء أكانوا موظفين أو غير موظفين قد وطدوا مع العرب صداقة، لم يوطدوا اي جزء منها على الاطلاق مع اليهود، فما معنى هذا ؟

لا يمكن القول بتاتاً بان الموظفين والملكيين البريطانيين هم الذين سعوا الى هذه الصداقة العربية، بل الامر على النقيض من ذلك، فالعربي مهما كانت عواطفه في المسائل الاخرى، جبل على الكرم، فاذا اضفت الى جبلته الطبيعية هذه رغبته الجامحة في بث دعوته السياسية امكنك ان تدرك كيف انتهز هذا العربي الفرصة التي اتحناها نحن له، فتقرب من الافراد البريطانيين، وعقد معهم اواصر الصداقة ...!

ولكن الى أي مدى يمكن ان يقال مثل هذا القول من الاكثرية الساحقة من ابناء الطائفة اليهودية ؟

لا شيء ابداً ايضاً، فهنا في القدس مكتب عربي للدعاية يقوم باعمال ذات أثر، اما اليهود فليس لهم مثل هذا المكتب ليقوم ببث الدعوة في سبيل انماء الصداقة الشخصية بين اليهود وبين المقيمين البريطانيين

«الدفاع» : والمعنى هو ان الوكالة اليهودية يجب عليها ان تدفع ... في سبيل مشترى صداقة البريطانيين ..

يخافون اللجنة الملكية ويخادعون العرب

وانهت «الجويش كرونكل» رسالتها هذه بما يلي :

كل هذا واكثر من هذا قد شاهدته اللجنة الملكية، وربما انعكست مشاهداتها هذه على مرآة تقريرها، واخشى ما يخشاه اليهود الآن، ويكادون يجزمون سلفاً بانه سيحدث، هو ان تعمد الحكومة البريطانية، على ضوء ما سيجيء في تقرير هذه اللجنة، الى تفسير صك الانتداب تفسيراً جديداً ينزل الى الحضيض بهذه الاعمال التي تجري في سبيل انماء الوطن القومي اليهودي

وعليه فدعوا اليهود يعيدون تنظيم سياستهم العامة، ويغيرون وضعيتهم كلها من الآن تجاه البريطانيين، وتجاه العرب ايضاً

دعوهم يلجمون صحفهم فلا تعود الى عض البريطانيين وعض العرب، ودعونا جميعاً نعترف باخطائنا الماضية، فنتقرب الى العرب على الخصوص بطريقة من الطرق !

ـــ في المشمش ....

في حفلة مدير المطبوعات

دعا المستر تويد مدير قلم المطبوعات الصحفيين العرب الى حفلة شاي يقيمها لهم في الساعة الخامسة من مساء يوم الاحد، وقد علمنا ان جناب مدير المطبوعات قد دعا لهذه المناسبة المنوم المغناطيسي الدكتور عيد ووسيطه السيد سعيد المديوم القيام بعرض فنهما الرائع على الحاضرين ولا شك في ان الدكتور سيفاجيء المدعوين بكل مدهش من العابه لما عرف عنه من المقدرة في علم التنويم المغناطيسي

* * *

ماذا تسمع اليوم

عن محلات السادة دجاني اخوان

(الاذاعة اللاسلكية لحكومة المصرية يوم الاحد في ١٧ كانون ثاني ٩٣٧)

١٠	صباحاً ـ الشيخة منيرة عبده ـ قرآن كريم
١٠ر٥٥	سيد مصطفى و كورس
١١ر٣٠	اسطوانات
١٢ـ ١٢ر٣٠	مساء سيد مصطفى و كورس
٢	اسطوانات
٣ر١٠	النشرة الاخبارية والنشرة التجارية بالعربية
٣ر٢٠	ختام
٤ر٣٥	النشيد القومي
٤ر٤٠	الشيخ محمد احمد المرومي ـ قرآن كريم
٥ر٣٥	اسطوانات
٦ر١٥	اسطوانات
٣ر٤٠	الاستاذ عبد الفتاح عسل ـ حديث الاسمدة والتسميد
٧	محمد سلامة وفرقته ـ حفلة غنائية
٧ر٣٠	النشرة الاخبارية ونتائج سباق الخيل بالعربية
٧ر٤٥	اسطوانات
٨ر٣٠	فرقة موسيقى ملجأ الحرية ـ برئاسة محمود طه ـ حفلة موسيقية
٩	اسطوانات
٩ر٣٠	محمد سلامة وفرقته ـ حفلة غنائية
١٠	وباعي العقاد ـ حفلة موسيقية
١٠ر٢٠	الشقيقان متولي ـ منولوجات فكاهية
١٠ر٣٠	محمد سلامة وفرقته ـ حفلة غنائية
١١ر٠٠	سلام الملك ـ ختام

برنامج الاذاعة الفلسطينية

(يوم الاحد في ١٧ كانون ثاني ١٩٣٧)

٥ر٣٠	مساء إشارة الوقت ونشرات ثم حديث الاطفال
٦ر١٥	حفلة موسيقية عيسى سلفيتي وفرقته
٦ر٣٥	قصة للاستاذ «ابن يحيى» موضوعها «الشجرات الثلاث»
٧ر٢٥	أناشيد مدرسية متنوعة
٧ر٤٥	حديث الى السيدات ـ الآنسة فخرية الحجازي
٩ر٠٠	إشارة الوقت
٨ر٥٥	نشرة الاخبار
١٠	حفلة غنائية ـ فريد الاطرش

من كتاب «صورة فلسطينية»

هؤلاء الاطفال علمتهم الصحف كثيرا

اطفال الأمس هم ساسة اليوم ومنهم من يحررون الصحف

مراسلات مكماهون - الحسين يحفظها شباب العرب عن ظهر قلب

كما عمل الايرلنديون في سبيل الحرية ، كذلك تماماً سيعمل العرب ...

نرجع الآن بالقارىء الى الفصل الثالث من كتاب المستر دوجلاس دف (صورة فلسطينية) فهو في هذا الفصل يتحدث حديثا - قد يكون حقيقيا - وقد يكون تصوريا خياليا (كما وصفته «النيرايست» في تقريظها للكتاب) - الى شاب اسمه ابراهيم كان هو سائق السيارة التي ركبها من مطار الرملة الى القدس ، وفي هذا الحديث سترى صورة رائعة لحقيقة الشعور الوطني الفياض المسيطر بنوع خاص على شباب العرب

« المحرر »

مائة زمن التحرر من ... الملاعين

وبعد مقدمة وجيزة كلها اطراء لكبلنغ (شاعر الامبراطورية) لقوله (الشرق شرق والغرب غرب ، وهما لن يتلاقيا) قال المستر «دف» :

... وقال لي ابراهيم سائق السيارة: «لقد تغيرت الامور تغيرا كبيرا خلال السنوات الاربع التي غبتها عنا يا افندي. ألم تنظر كيف اخذ الملاعين اليهود احسن أرضنا ، واقاموا ضياعهم عليها ؟ انك لا بد وان تكون قد لاحظت وانت في الطيارة تلك الطرق والضياع الجديدة في الجنوب »

ورددت انا عليه بقولي : « هذا صحيح ، ولكنني لاحظت ايضا ان المزارع العربية قد اتسعت كثيرا عما كانت عليه ، وان هنالك مع ذلك اميالا كثيرة من الاراضي القاحلة ما تزال كما كانت في تلك الايام التي كنت اخدم فيها في بلادكم ، ومن المؤكد ان لديكم متسعا لالوف كثيرة من اليهود ، تستقر هنا قبل أن تشعروا انتم يا ابناء العرب بأي عسر وضيق !؟

« بلحية النبي ، لا » !

بهذا رد علي السائق ردا مفترسا ، وتقاطيم وجهه تدل على الاصرار والتصميم ثم استطرد يقول في عظمة وكبرياء : «لقد حان الزمن الآن لان نحرر انفسنا ونحرر بلادنا من هؤلاء الملاعين ، واذا نحن اضعنا هذه الفرصة من ايدينا ، فان اطفالنا ، لا بل اطفال اطفالنا ، وما بعدهم من الاجيال ، سيصبحوا بغير مال ، وبغير ارض ، عبيداً ارقاء لليهود»...

السائق يبصق بشدة على المال والرخاء ...

وقلت انا : «ولكن قومك يا ابراهيم هم الذين باعوا ارضهم لليهود ، وهم لم يبيعوها رخيصة ، بل باعوها باكثر من قيمتها خمس مرات »

وفي عنف وشدة ، وصوت مسموع بصق ابراهيم من فوق جانب السيارة ، ثم قال في صوت يمزج فيه الصبر على ما انا مصاب به من العمى ... مع السخط الشديد :

«اذا ظننت اننا رجال فلسطين ما زلنا كما كنا منذ سنوات قلائل عندما كنت تشتغل بيننا ، فأنت مخطىء جد الخطأ . هنالك شيء واحد يظهرك على حقيقة ما أعنيه ، وهو ان الاطفال الذين كان عمر الواحد منهم خمس او ست سنين عندما جاء جنرالكم اللنبي يتمشى في طريق بوابة يافا ، قد اصبحوا الآن في عنفوان الشباب . انهم في السنوات الاربع الماضيات قد تخطوا سن المراهقة الى سن الرجولية . انهم لا يذكرون شيئا من أمر الحكومة التركية ، فهم تعلموا وتدربوا في المدارس الجديدة التي اقامتها حكومتكم ، ولا خوف لديهم من ان يجندوا او يرسلوا ليموتوا بعيدين في تلك الولايات القاصية التي كانت للسلطان ، وهم قد اعتادوا مطالعة الجرائد منذ عرفوا القراءة »

وعود بريطانيا يحفظها كل عربي

وقلت لابراهيم « هذا حق » لان وجهة النظر هذه لم تكن قد خطرت لي على بال من قبل قط

واستطرد ابراهيم قائلا : «ان شبابنا ليسوا بالحمقى الاغبياء ، بل هم رجال اذكياء مجتهدون ، وبين الشباب من يحررون جرائدنا العربية ، اننا لم نعد شعبا نائما ، مهجورا في مجاهل الدنيا ، وانك لا بد وان تجد حتى في اقصى القرى آخر الانباء عن عصبة الامم ، يتنافس فيها القرويون ، واننا لنعرف جميعا كل ماهو خاص بالحبشة ، ولقد سمعنا تلك الصيحات الاحتجاجية المرتفعة التي صاحها المستر ايدن في سبيل حقوق الامم الضعيفة ، ونحن نشعر بان لنا ايضا مثل هذه الحقوق

وليس بيننا نحن العرب من لا يدرك تمام الادراك ما وعدتم به انتم ايها الانكليز باستقلال العرب في ارضنا هذه ، مقابل المساعدة التي اسديتموها لكم في الحرب ، وان شبابنا يحفظون جميعاً عن ظهر قلب نصوص المراسلات التي تبودلت بين مكماهون وبين الشريف حسين .

لقد انتظرنا ست عشرة عاما بعد قيام الحكومة المدنية لنرى شيئاً يعمل في سبيلنا ، ولكن كل ما رأيناه ... كان مراوغة فوق مراوغة ، وكذبا فوق كذب (كذا بالحرف الواحد) ...

سجين قديم ينقذ المؤلف ?

وانحرف ابراهيم بشدة عن الطريق يتملص من عدد من الرجال كانوا واقفين معا في شارع قرية القباب التي تشق الطريق الرئيسية ، ثم استجاب في النهاية الى نداءات الغضب فـ أوقف السيارة ، وفي لحظة واحدة كنا محاطين ببحر من الوجوه العابسة الشرسة تحدق عيون اصحابها في عيني ، سمعت صائحاً يصيح : (اسحبوا هذا الكلب اليهودي فسنريه ما نعمل به وبكل عشيرته اللعينة الكريهة)

وصرخ آخرون في السائق قائلين : (الا تخجل من نفسك فتحمل احد الملاعين ، في الوقت الذي اتفق فيه العرب جميعاً على (ان لا يعملوا مثل ذلك ؟)

وزعق ابراهيم : شو ؟ كلكم مجانين والا ايش انظروا الى الورقة المعلقة على سيارتي ، تعلموا انني يصرح لي بان انقل من اشاء من الركاب الذين يصلون من مصر بالطيارة . ثم هل انتم جميعا من العميان لا تعرفون من هو هذا الراكب معي؟

والتفتت كل عين الى شخصي النفاثة الدهشة ، واذا بصوت يجيء من الخلف كان هو صوت رستم ابو عطية الذي سبق لي ان عرفته عندما كان مرة مجرما من المجرمين ذوي الاخلاق الحسنة في السجن الذي كنت اديره في شمال فلسطين ، واذا برستم هذا يقول :

الحمد لله على السلامة يا دف بك ! سلم رأسك ! انظروا يا اخواني ، ان الحكومة قد ارسلت الى انكلترا لتعيد اليها الرجل الذي تظن هي انه يستطيع ان يساعدها .. فرحباً يا افندي

وسرني بعد مضي هذا الزمن ان تكون ذكراي ما تزال في قلوب الناس فقلت : السلام عليكم يا اخواني انني جئت كزائر بسيط لارى ماذا يجري في ارضكم هذه التي امضيت فيها زهرة شبابي ، ولارى كيف تصبحون وكيف تمسون يا اخواني ، لان الصحف في بريطانيا مملوءة بالانباء عن اشياء واشياء تحدث هنا .

وبعد خمس دقائق قضيتها مع هؤلاء العرب ، شربت خلالها ثلاثة فناجين من القهوة المرة مع الرجال الكبار ، سرنا في طريقنا تشيعنا الضحكات وترن في آذاننا تمنيات القرويين الحسنة لنا

ولم نكد نبتعد قليلا عن القرية ، حتى عاد ابراهيم الى الكلام فقال :

« تكون الحكومة مخطئة جدا اذا ظنت ان هذا الاضراب سيكون مثله مثل القومات الاخرى الماضية »

« الدفاع » : ويشهد الله ، كما تشهد الايام بان هذا صحيح ، فهذه النهضة الاخيرة التي بدأت بالاضراب السلمي الرائع التاريخي ، لن تنتهي الا بالتحرر من ربقة اليهود ، وربقة الاستعمار ... أو بالموت . . .

الداخل لبلاد الانجليز في اسبوع من الاثمار الحمضية عن مكتب صروف للدعاية

لندن — في ١٥ — ١ — ٣٧: ان كمية الاثمار الحمضية المنتظر دخولها الى الموانيء الانكليزية (موانيء الممتلكات المتحدة البريطانية) خلال الاسبوع المنتهي يوم الثلاثاء القادم الواقع في ١٩ الجاري طبقاً لنشرة جمعية الاقتصاد الامبراطورية ، هي كما يلي :

البرتقال	من فلسطين	٣٥٠،٠٠٠	صندوق
»	الولايات المتحدة الاميركية	٣٠٠،٠٠٠	»
»	اسبانيا	٢٥٠،٠٠٠	»
»	جزر الهندية الشرقية البريطانية	٣،٠٠٠	»
الكريبفروت	» من فلسطين	٢٠،٠٠٠	»
»	الولايات المتحدة الاميركية	٣٠٠،٠٠٠	»
»	جزر الهند الشرقية البريطانية	٣،٠٠٠	»
الليمون	» جهات مختلفة	٢٠٠	»

يوم الاحد ذو القعدة سنة ١٣٥٥ الموافق ١٧ كانون ثاني ١٩٣٧

صاحب الامتياز : إبراهيم الشنطي
المحرر المسؤول شوكت حماد
مدير الادارة : عبد الهادي مرنان
رقم التلفون ١٩٨٧ و١٠٧٥



جريدة يومية سياسية مصورة

العدد ٧٨٦ السنة الثالثة

ادارة الدفاع : شارع اسكندر عوض — يافا
العنوان البرقي : الدفاع يافا — ص. ب. ٢٥٥
قيمة الاشتراك في فلسطين عن سنة ١٥٠ مل عن نصف سنة ٨٠ مل
« « الخارج « ٣٠٠ « « ١٦٠

مطبعة جريدة الدفاع : يافا